جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المواقف والسلوكات اللغوية إزاء اللغات في جامعة بجاية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

صديقة طاطاح

لامية لطرش

إشراف الأستاذة:

ليلى لطرش

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم اللّه الرحمان الرّحيم

بسم الله الرحمن الرحيم.

«ومِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِلْعَالَمِينَ»

صدق اللّه العظيم

(سورة الرّوم/ 22)

شكر وتقدير

أوّل الشّكروآخره للّه ربّ العالمين على منه وعطائه أن وفقنا لاتمام هذا البحث.

نتقدم بكامل الشكر والتّقدير والاحترام إلى أستاذتنا الفاضلة "لطرش ليلى" التّي كانت خير عون لنا، ونعم المشرفة بتوجيهاتها الدّقيقة ونصائحها القيّمة، والتي حرصت على إخراج البحث في أحسن صورة.

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي لا يمكن للكلمات أن توفي حقه، الذي رباني على حب العمل والمثابرة وثبت في نفسي العزيمة وترك في داخلي بذرة الاخلاق إلى الذكرى التي لا تموت روح جدي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه.

إلى الذي يرفل في ثوب من سندس واستبرق في الجنّة آمين أبي رحمة اللّه عليك.

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود منبع الحنان أمي الحبيبة آطال اللّه في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى أختيا "ليندة" و"كاتية"

إلى الذي كان سندا لي وقدم لي الدعم "حكيم".

إلى صديقتي الغالية التي رافقتني في هذا البحث"لامي ة"

إلى جميع صديقاتي خاصة "شهيدة" "إيمان" و"نديرة".

إلى جميع أفراد عائلتي خاصة "جدتي" و"زهرة".

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة.

صديقة

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصى فضائلهما إلى والدي العزيزين أدامهما اللّه لي.

إلى أخويا "عيسى" و"نبيل".

إلى كل أفراد عائلتي دون استثناء خاصة جدتي.

وكل أصدقائي وصديقاتي "منال" "نديرة" "حليمة" "إيمان".

إلى رفيقة دربي التي قاسمتني هذا البحث "صديقة".

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة.

أهدي ثمرة جهدي.

مـقـدمـة

إنّ اللغة ميزة إنسانية يختلف بها الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، وتعد عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، لما لها من دور فعال في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال ما تحقّقه من وظائف خاصة الوظيفة الاتصالية، لذا اللغة هي نشاط اجتماعي واستجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين الناس جميعا ذلك أنه يصعب إقامة مجتمع بدون لغة، وكما يصعب أن تكون لغة بدون مجتمع، فاللغة توجد حيث توجد الجماعة، وحيث تكون اللغة تكون المشاركة في الشعور المشترك بالمواقف بين الجماعات، ومن هنا نستخلص أنّ اللغة مؤسسة اجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسلوك الإنساني، ونظرا لقيمة هذه العلاقة المتينة التي تربط اللغة بمتكلميها. ارتأينا في هذا المقام البحث عن التصورات والآراء المختلفة التي تصدر عن الأفراد إزاء اللغة، ومعرفة اللغة التي يفضلها طلبة جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، والكشف عن التباين الكبير في آراء الطلاب حول تعدد اللغات في الوسط الجامعي من إيجابيات وسلبيات لهذا التعدد، وإبراز مكانة اللغة العربية، ومكانة اللغات المدروسة في الجامعة، لذا عنونا موضوع دراستنا بـ**"المواقف والسلوكات اللغوية إزاء اللغات في جامعة بجاية"**.

ولمعالجة هذا الموضوع انطلقنا من إشكالية مفادها:

– ما المقصود بالمواقف والسلوكات اللغوية وكيف تساهم هذه المواقف في ارتقاء لغة أو انحطاطها؟

– ماهي مختلف المواقف والسلوكات التّي يتخذها طلبة عبد الرحمان ميرة –بجاية– إزاء اللغات التّي تدرس فيها؟

– وكيف اختلفت نظراتهم حول هذه اللّغات؟

– ماهي اللغات التي حظيت بمواقف إيجابية؟ وما هي الأسباب التي جعلت الطالب يتخذ تلك المواقف؟

– هل اختيار الطلبة للغات التي يدرسونها نابع من إرادة الطالب أم إرادة الإدارة وموجه إليها؟

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لسببين رئيسيّين:

الأول: ذاتي يعود إلى ميلنا إلى مواضيع اللسانيات الاجتماعية، وكل ما يتعلق بالمجتمع واللغة، ومن ذلك موضوع اللغة لذا يأتي هذا البحث ليبرز مكانة اللغات المدروسة في جامعة بجاية، انطلاقا لما لاحظناه من سلوكات لغوية لدى معظم الطلاب، وهذا ما دفعنا للتفكير في هذا الموضوع، ولتبيان انعكاسات هذه المواقف على اللغات.

الثاني: موضوعي يرجع إلى قلة الدراسات حول هذا الموضوع، إذ أن هذا المجال ما زال خصبا وفتيا، ولهذا كانت رغباتنا في تقديم دراسة ولو بسيطة في هذا المجال.

وتبرز قيمة هذا البحث أنّه موضوع جديد لم يدرس من قبل، وكما أنه موضوع وثيق الصلة باللسانيات الاجتماعية، وندرة الأبحاث في هذا الميدان.

وللبحث في هذا الموضوع اعتمدنا تقنيات الوصف والتحليل، كما اعتمدنا على تقنيات المقارنة والإحصاء، تمثل الوصف في تبيان هذه الظاهرة اللسانية الاجتماعية نظريا والتعريف بها، ومن ثم حاولنا في أغلب الأحيان اعتماد التحليل لتبسيط هذا التنظير وتقريبه إلى الأذهان أكثر، وتمثل اعتمادنا على المقارنة في مقارنة المواقف اللغوية للطلبة، بحيث تمثلت عينة الدّراسة في طلبة من تخصصات لغوية مختلفة (لغة عربية، ولغة فرنسية، ولغة إنجليزية واللغة الأمازيغية)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى مقارنة آراء الطلبة فيما بينهم

لنتعرف على أهم الآراء اللغوية إزاء اللغات المدروسة، كتخصصات في جامعة بجاية، كما اعتمدنا على تقنية الإحصاء التي تساعدنا في التعرف على هذه الآراء بالنسب المئوية.

وكل هذا سيؤدي بنا إلى التعرف على الظاهرة اللغوية كما هي، وعمدنا إلى تحليل النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبيان الذي وضح جوانب مهمة من الدراسة كالتعرف على تصورات وآراء العينة من أفكار متعلقة بموضوع البحث، ولأجل هذا انتظم بحثنا هذا في فصلين، حيث جاء الفصل الأول نظري وعنوانه "المواقف والسلوكات اللغوية

و الواقع اللغوي في الجزائر" ويندرج ضمنه مبحثين، المبحث الأول خصصناه للحديث عن "مفهوم الموقف وأنواعه وأهميته، ودراسة تأثر المواقف وتأثيرها، إضافة إلى مفهوم السلوك وأنواعه ومعايير تحديده، وكذلك الأبعاد الرئيسية له، وكما عرجنا الحديث عن اللغة في المجتمع وتعدد المواقف إزاءها.

وأما فيما يخص المبحث الثاني فقد أشرنا فيه إلى مفهوم اللغة والعوامل المؤثرة في تطورها، وإلى طبيعة اللغة العربية وسمات الوضع اللغوي في الجزائر، وكما أشرنا إلى السياسة اللغوية والتخطيط اللّغوي، وكذا وضع اللغات المدروسة في جامعة بجاية.

وأما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي المعنون "دراسة ميدانية تحليلية لمواقف وسلوكات طلبة جامعة بجاية إزاء اللغات" بحيث قمنا فيه بتعريف الاستبيان وخصائصه ثم تحديد العينة التي اشتمل عليها بحثنا، وحللنا بعد جمع الاستبيانات التي وزعناها على العينة المستجوبة لنتوصل في آخر المطاف إلى النتائج.

وأنهينا بحثنا بخاتمة التي حوت النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا، ويليها الملحق ثم قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

ومن العراقيل التي واجهتنا أثناء إعداد بحثنا ما يلي:

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع دراستنا.
- امتناع بعض طلبة قسم اللغات الأجنبية الإجابة عن الأسئلة.
- الإضرابات المتوالية التّي صادفتنا خلال هذه السنة ما جعل الوقت المتاح لنا جد ضيق.

المـدخـل

مفهوم اللسانيات الاجتماعية

تعد اللغة أهم وسيلة اتصال تعبر عن النشاط الإنساني، الفكري، العلمي، والاجتماعي فهي «أداة مسيطرة على حياة البشر، إنها تصل الإنسان بأخيه الإنسان وتكون المجتمعات[1]»، وهذا الارتباط التام بين اللغة والإنسان ارتباط وثيق الصلة، فلا يمكن فصل اللغة عن الإنسان كونها ظاهرة فكرية مرتبطة به دون غيره من الكائنات الحية، هذا ما يؤكد «أن اللغة من كيان الإنسان، فلا إنسانية بدون لغة[2]»؛ بمعنى أن اللغة ذات طبيعة بشرية إنسانية، وعلى هذا الأساس يعتبر موضوع اللغة وعلاقاتها بالمجتمع من القضايا المهمة والشيقة في الدراسة والبحث، وهذا ما جعل اللغة تحظى بكثير من الاهتمام خاصة في مجال اللسانيات الاجتماعية التي تهدف لدراسة واقع اللغة، وممارستها في شتى الميادين، وتبيان المواقف اللغوية داخل المجتمع، والنظر في الأسس والمعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي، لأن اللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث فيه.

1- تعريف اللسانيات الاجتماعية:

هي التي تعني بدراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع، فهي الدراسة العلمية للمجتمعات؛ أي أنها تدرس التبدلات الاجتماعية للغة وعلاقتها بالمتكلمين الناطقين بها من حيث السن، والجنس، والفئة الاجتماعية، والوسط والمستوى المهني، والمستوى التعليمي وتحليل العلاقة القائمة بين اللغة والممارسات الاجتماعية ، فنجد "فيشمان" (Wichman) يعرّف اللسانيات الاجتماعية بأنها: «علم يبحث في التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي –مدخل–، ط3. القاهرة: 1997م، دار غريب، ص21.

[2]- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1. القاهرة: 1989، الجامعة المستنصرية، ص19.

استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك[1]»؛ أي محاولة الإحاطة بجميع المواقف اللغوية وكل ما له صلة باللغة في قالبها الاجتماعي، ويعرّفها كذلك "مارسيليزي" (Marcilysy) بقوله: «اللسانيات الاجتماعية تحاول حصر الثوابت التي بموجبها تؤثر العوامل الاجتماعية على استخدام النّاس للغة التي يتكلمون بها[2]»؛ وذلك بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة ومحاولة معرفة المستويات اللغوية المستعملة في المواقف التواصلية، وكما يضيف "مارسيليزي" «أن اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى إعادة إدماج دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي[3]»، وذلك أن العلاقة القائمة بين اللغة والمحيط الاجتماعي من ضمن اهتمامات هذا العلم، وقد ظهرت عدّة تسميّات للتّعبير عن اللسانيّات الاجتماعية على سبيل الخصوص: علم اللغة الاجتماعي، وعلم الاجتماع اللغوي أو علم اجتماع اللغة، علم اللغة الأثنولوجي...إلخ.

2- موضوع اللسانيات الاجتماعية:

يتمثل موضوع اللسانيات الاجتماعية في دراسة اللغة وصلتها بالمجتمع، وتبيان اختلاف ألسن اللغة بين الجماعات التي تحكمها متغيرات اجتماعية معينة، «وهذا النوع من التحليل الاجتماعي للغة ودورها في المجتمع لم يقتصر على علماء اللغة وعلماء الاجتماع بالمعنى الدقيق، بل تناوله كذلك علماء الأنثروبولوجيا، فهم يأخذون اللغة على أنها جزء **لا**

---

[1]- عز الدين صحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر: 2004م، ع5، ص05.

[2]- محمد يحياتن، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة"، مجلة في علوم اللّسان وتكنولوجيّاته، الجزائر: 2006م، ع11، ص71.

[3]- عز الدّين صحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعيّ"، ص09.

يتجزأ من الثقافة، ومن ثمّ كان اهتمامهم الفائق بالسلوك اللغوي للمجموعة الواقعة تحت **الدراسة** [1]».

إن اللسانيات الاجتماعية تهتم بمواضيع متعددة، حصرها "هاليداي" (Haliday)[2] فيما يلي:

- الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.
- التخطيط والتنمية اللغوية
- علم اللهجات الاجتماعي
- طريقة وأسلوب الكلام
- اللسانيات الاجتماعية والتربية
- السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى لغة
- العوامل اللغوية في التغير الصوتي والنحوي
- اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري
- النظرية الوظيفية والنظام اللغوي
- تطور اللغة عند الطفل
- اللسانيات العرفية (الإثنو منهجية)
- دراسة النصوص.

إن اللسانيات الاجتماعية تدرس اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية، أي دراسة اللغة في واقعها اليومي ومحاولة معرفة اللغة المستخدمة في عملية الاتصال والتواصل بين

[1]– كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص52.

[2]– هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1. القاهرة: 1988م، الجامعة المستنصرية، ص25.

الأفراد، وما يرتبط بها من سلوكات لغوية ودراسة الأوضاع المختلفة التي تستخدم فيها المواقف الناتجة إزاء هذه اللغة.

3- بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة:

علم اللغة الاجتماعي هو «ذلك العلم الذي يدرس اللّغة في علاقتها بالمجتمع، حيث ينتظم كل جوانب بنيّة اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية[1]»؛ أي دراسة اللغة من خلال ربطها بالمجتمع والتطرق إلى مجموعة النقاط الجوهرية التي تمس اللغة والمجتمع، وتحديد طبيعة هذه العلاقة من وجهة نظر علم اللغة الاجتماعي، «فقيمة هذا العلم تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة، إلى جانب إيضاح خصائص محددة للغة بعينها [2]»، بمعنى أنه يهتم بدراسة اللغة الإنسانية الطبيعية باعتبارها أداة تواصلية داخل المجتمع، بالإضافة إلى التغيرات التي تلحقها لكونها ظاهرة اجتماعية.

فوظيفة علم اللغة الاجتماعي «البحث في الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع وينظر في التغيرات التي تصيب بنية اللغة، استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة [3]» وهذا ما أدى إلى تضافر جهود علماء اللغة الاجتماعي في محاولاتهم لدراسة الواقع اللغوي للمجتمعات وأنماط سلوكها بأخذ اللغة على أنها مادة ثرية لها، أهميتها في توضيح الظواهر الاجتماعية وتفسيرها بصورة أدق.

---

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص21.

[2]- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ط2. القاهرة: 1990م، عالم الكتب، ص18.

[3]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص21.

وهناك رأي يشيع على نطاق واسع أن هناك اختلافات بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة العام، ويكمن في «أن علم اللغة لا يهتم إلا ببنية اللغة (Langage structuré) دون الإهتمام بالسياقات الاجتماعية (Social context) التي تكتسب فيها اللغة وتستخدم كونه يتخذ اللغة موضوعا له[1]»؛ بمعنى أن هذا العلم ينظر في قواعد وظوابط التي تحكم هذه اللغة دون ربطها بالسياقات الاجتماعية المختلفة.

ويقول "فرديناند دي سوسير" في "محاضرات علم اللغة العام" «إن موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هواللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها[2]»؛ بمعنى أن ندرس اللغة ذاتها ولا شيء غيرها أي من أجل أهداف لغوية وليس من أجل أغراض خارجة عن ذات اللغة.

ويضيف "محمود السعران" في كتابه "علم اللغة" موضحا هذه المقولة «أن علم اللغة يدرسها من حيث هي لغة، ويدرسها كما هي، وكما تظهر، فليس للباحث أن يغير من طبيعتها، إذ لا يمكن أن يقتصر في بحثه على جوانب أخرى استهجانا لها، أما من أجل ذاتها فمعناه أنه يدرسها لغرض الدراسة نفسها إذ أنه يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقته [3]»

ويمكن أن نقول أن علم اللغة الاجتماعي يركز على الجانب الاجتماعي للغة، ولما كانت اللغة نقطة التقاء بين علم اللغة وشتى فروع المعرفة، كعلم الاجتماع وكنتيجة لهذه العلاقة بين العناصر اللغوية والعناصر الاجتماعية، وبالتّالي ظهر علم يدرس هذه العلاقة يدعى علم اللغة الاجتماعي.

---

[1]– هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، ط3. القاهرة: 1997م، دار غريب، ص15.

[2]– Ferdinand de soussure, cours de la linguistique Général, Quatrième édition payet, paris(1) 1949.p.317.

[3]– محمود السعران، علم اللغة، دط. بيروت: دت، دار النهضة العربية، ص49.

الفصل الأول

المواقف والسلوكات اللغوية والواقع اللغوي في الجزائر

لقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن ظاهرة لسانية اجتماعية بات التعريف بها ضروريا؛ ألا وهي ظاهرة المواقف و السلوكات اللغوية إزاء اللغات، حيث تتباين مواقف المتكلمين بهذه اللغات، ما يؤدي إلى التأثير على استعمال الأفراد للغات سواء في أحاديثهم أو اختيارها كلغات تخصص للدراسة في الجامعة، ويدعم هذا الواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر، حيث وفي ظل هذا الواقع تتباين المواقف اللغوية إزاء اللغات. ونظرا لهذا قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين اثنين؛ تناولنا في الأول التعريف بهذه الظاهرة اللسانية الاجتماعية وتناولنا في الثاني استعراض الواقع اللغوي في الجزائر.

المبحث الأول: المواقف والسلوكات اللغوية: تعريفات

سنحاول في هذا المبحث التعريف بظاهرة المواقف اللغوية، وتقديم أنواع المواقف وأهمية دراسة المواقف اللغوية، ثم عرجنا للحديث عن السلوك اللغوي وأنواعه ومعايير تحديده.

1- الموقف (مفهومه):

1-1- لغة:

جاء في "لسان العرب" لـ"ابن منظور": «وقف: الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف، والجمع قف ووقوف، والموقف هو الموضع الذي تقف فيه حيث كان... ووقف الحديث: بيّنه أبو زيد: وقفت الحديث توقيفا وبيّنته تبيينا، وهما واحد ووقفته على ذنبه أي أطلعته[1]».

[1]- ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1. بيروت: 2003 ، مج: 9، الباب (و.ق.ف)، ص428.

1-2- اصطلاحا:

إنّ المواقف اللغوية تختلف عن المواقف الأخرى في أنّها تتعلق تحديدا باللغة، وقد يتّسع تحديد تعريف المواقف اللغوية ليشمل المواقف اتجاه المتحدثين بلهجة أو لغة معينة.

فتعريف المواقف ترجمة للكلمة الإنجليزية (Attitudes) «وتعني مشاعر الفرد نحو لغة ما، والتي قد تكون مبنيّة على القيم والمعتقدات التي يتبنّاها الفرد والتي تظهر من خلال سلوكه نحو هذه اللغة[1]»؛ فالموقف يمثل درجة إعجاب الفرد بشيء أو كرهه، وهذا ما ينطبق على الموقف اللغوي، فعادة ما يكون ذلك الموقف إيجابي أو سلبي «فالمواقف اتّجاه اللغة غالبا ما تكون انعكاسا للمواقف اتّجاه أفراد الجماعات العرقية المختلفة، إذ يرى "فرندر ولامبرت" (Fernender Lambert) أن المواقف اللغوية يمكن أن تؤثر على تعلم اللغة الثانية[2]»؛ ولهذا نستخلص أن لدراسة المواقف اللغوية لها مكانا مهما في اللسانيات الاجتماعية.

- **تعريف المواقف الاجتماعية:** «هي جملة القيم والاتجاهات التي يتعامل معها الفرد أو الجماعة خلال فترات نشاطهم المختلفة[3]».

والمواقف الاجتماعية لها انعكاسات على السلوكات اللغوية، فمعرفتنا لمواقف الفرد تجعلنا قادرين على التنبؤ بسلوكه الخاص اتجاه هذه المواقف بدرجة كبيرة من الدقة.

---

[1]- عبد اللّه بن صالح الوشمي "المواقف اللغوية للمهربين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المصرية والعربية" التخطيط والسياسة اللغوية. 2017، ع4، ص55.

[2]- رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم صالح محمد الفلاي، دط. الرياض: 2000 جامعة الملك سعود، ص260.

[3]- بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2002- 2003، ص6.

ويذكر "كوبر وفيشمان" (Copper Wichman) عدة ظواهر تتأثر بالمواقف اللغوية، مثلا تغير الصوت أثناء الكلام يتأثر بما يفضله المجتمع اللغوي[1]، وتكون لغة الفرد تتوافق مع الموافق الاجتماعية المختلفة.

2- المواقف والسلوكات إزاء اللغة:

إن التصورات التي يتخذها الأفراد إزاء لغة أو مجموعة من اللغات، وبذلك تظهر الطريقة التي ينظر إليها الفرد، إما أن يستحسنها وإما يستهجنها «ذلك أنه توجد مجموعة من المواقف والأحاسيس يستشعرها المتكلمون إزاء اللغات وتنوعات اللغات وإزاء من يستخدمونها... في حين أن المواقف اللغوية لها انعكاسات على السلوكات اللغوية[2]» مما يعني أنه يوجد تناقض في الرؤى إزاء اللغة ذاتها، حيث تظهر مواقف وسلوكات الأفراد من خلال أحكام مسبقة، وهي التي يحسها النّاس إزاء لغة ما لذا تنقسم المواقف إلى نوعان هما:

2-1- **المواقف الإيجابية:** عبارة عن تلك المواقف التي تتضمن تصورا إيجابيا إزاء لغة ما، كأن يراها لغة جميلة أو لغة ذات فائدة كبيرة، «فاللغة التي يتكلمها والتي يصدر عنها الناطق بوصفه لغته والصورة التي يكونها عنها في علاقتها باللغات الأخرى المستعملة في نفس السياق ليست أداة تبليغ فحسب، بل هي أساس الموقف الذي تبلور فيه انتماءه الاجتماعي، إذ جماعة يقاسمها عددا من السلوكات اللغوية[3]»، فالفرد إنما يحاول

---

[1]- رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص259.

[2]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دط. الجزائر: 2006، دار القصبة، ص51.

[3]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2. الجزائر: 2007، دار الحكمة، ص69.

أن يشكل نظرة إيجابية حول اللغة التي يتكلمها ويحاول التباهي بها، وذلك يعود لبعض العوامل كاالانتماء القومي، والظروف الاجتماعية.

2-2- **المواقف السلبية:** هي تلك المواقف التي تتضمن تصورا سلبيا إزاء لغة ما ولكن هذه التصورات قد تكون خاصة، وكما أنه «يمكن للنّاس أن يطوروا مواقف سلبية من لغتهم الأم ومواقف إجابية من اللغة الأخرى في المجتمع، ويعود ذلك إلى أسباب متنوعة منها الجهل والأحكام المسبقة على اللغة الأخرى، وفي حالات أخرى قد يفضل النّاس عدم استعمال لغتهم الأم بسبب التحيز السّياسي ضدها، وتقسيم المجتمع إلى طبقات، وهناك عوامل اجتماعيّة ونفسيّة أخرى متعددة[1]»؛ تتضح إذن هذه المواقف والسلوكات من خلال الأحكام المسبقة أو من خلال العوامل المحيطة بالمجتمع.

3- أهمية دراسة المواقف اللغوية:

تكتسي دراسة المواقف اللغوية أهمية كبيرة على مستوى الأفراد والجماعات، فالدراسات الحديثة في مجال علم اللغة التطبيقي أثبتت ارتباط تعلّم اللغة بالمواقف الإيجابية للأفراد وكذلك أثبتت تأثير المواقف السلبية من اللغة في تعلم اللغة الثانية، وممّا يلي سنورد أهمية دراسة هذه المواقف، وهي:

1) تبين دراسة المواقف اللغوية حالة اللغة في المجتمع والتمكن من التنبؤ بمستقبلها.

2) تبين دراسة المواقف اللغوية انتشار لغة ما وانحصارها، كما توضح علاقة أفراد المجتمعات اللغوية مع بعضهم من خلال مواقفهم اللغوية.

[1]- عبد اللّه بن صالح الوشمي"المواقف اللغوية للمهرين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية" ص43.

3) تفسح دراسة المواقف اللغوية المجال لبيان مدى تناغم مكونات المجتمع في المجتمعات الثنائية اللغوية أو متعددة اللغات.

4) تعد دراسة المواقف اللغوية أداة فاعلة في التخطيط اللغوي للمجتمع[1].

فيمكن القول أن لدراسة المواقف والتصورات إزاء اللغات لها أهمية كبيرة لتبيان مكانة اللغة.

حيث تقول "خولة طالب الإبراهيمي" إن «تحليل المواقف بإمكانه أن تزود جميع الباحثين في تعليمية اللغات سواء أكانوا منظرين أو منهجين أو واضعي الطرق التعليمية أو معلمين أو ممارسين بمعلومات ذات بال تمكنهم من توضيح الصلة من هذه المواقف ودوافع التعلم، وكذلك الإبانة عن الأسباب الممكنة التي تقف وراء بعض الحوافز النفسية التي من شأنها جعل التعلم صعبا[2]»؛ حيث نجدها ترتبط المواقف اللغوية ارتباطا وثيقا بالتعلم لأنّ من خلال تلك التصورات حيال اللغة ودراستها يوضح مسار هذا التعلم، كأن يكون صعبا مثلا، نتيجة عوامل سيكولوجية، لذا المواقف اللغوية هي مرآة لنظر الأفراد إلى لغتهم ويصبح حيال ذلك تحليل اللغة موضوعا قيما تشترك فيه جملة من المواضيع ذات صلة باللغة.

4- تأثر المواقف اللغوية وتأثيرها:

تتأثر المواقف اللغوية بعدد من الأمور، منها: «الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والثنائية اللغوية والنظام اللساني والأسباب الدينية وكذلك المدارس ووسائل الإعلام والثقافة

[1]- عبد اللّه بن صالح الوشمي "المواقف اللغوية للمهرين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية" ص55-56.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص78.

الشعبية، ومن الأمور التي تؤثر فيها المواقف اختيار لغة الأقلية وتحول الأقلية عن لغتهم أو بقاؤهم عليها، وكذلك تعدّ المواقف عاملا في نمو اللغة أو اضمحلالها وانتشارها أو انحصارها[1]»، ولهذا تعد المواقف اللغوية عاملا رئيسيا في ارتقاء لغة ما أو اندثارها فدراستها تبين مدى تأثيرها وتأثّرها على اللغة تبعا لعدة معطيات تحدّدها طبيعة الحياة الاجتماعية.

5-مفهوم السلوك:

5-1- لغة:

جاء في "لسان العرب" لـ"ابن منظور": «هو من المصدر للفعل سلك طريقا وسلك المكان يسِلكه، سلكا، وسلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه[2]».

5-2- اصطلاحا:

«هو أي نشاط يصدر من الإنسان سواء أكانت أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر وغيرها [3]»؛ فيعني ذلك النشاط الذي يعبر عنه الفرد، وهذه السلوكات عبارة عن نتائج لتفاعل الفرد داخل محيطه الاجتماعي، وهذا المفهوم الذي عبر عنه علماء النفس من خلال دراسة الأفراد، «فالسلوك الإنساني نتائج تحددها النشأة، وهي تؤثر في احتمالية

---

[1]- عبد اللّه بن صالح الوشمي "المواقف اللغوية للمهرين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية" ص57.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 2003، مج 10، باب (ق، ك)، ص535.

[3]- حمدي عبد الله عبد العظيم، مجموعة برامج تعديل السّلوك للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها، ط1. 2013، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص21.

حدوث السلوك [1]»؛ بمعنى أنّه يحدث تبعا لنتائج ذلك السلوك ذاته أي إذا كانت نتائج السلوك مؤلمة قلت احتمالية تكرار ذلك السلوك وإن كانت مفرحة زادت تكراره، وللمجتمع دور كبير في تحديد ذلك؛ فهذه هي الدراسة التي ركز عليها علماء النفس، وبهذا فالسلوك اللغوي يمكن اعتباره تأدية اللغة مع مراعاة المعطيات الاجتماعية، فالفرد ينتج لغته حسب السياقات المختلفة.

5-3- أنواع السلوك:

يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد، كما أنّ للسلوك تأثيرات مباشرة في محيط الكائنات الحية، وفيه نوعان هما: السلوك الإستجابي، والسلوك الإجرائي.

5-3-1- **السلوك الإستجابي:** وهو الذي يحدث بفعل مثيرات خارجية تتحكم في حدوثه و«يتمثل في أنماط الإستجابات التي تستجرها المثيرات القبلية المنبهة لها وتسمى العلاقة بين تلك المثيرات والاستجابات بالانعكاس مثل إغماض جفن العين عند تعرضها لنفخة هواء[2]» فهذا النوع يمثل تكيف الفرد مع القوى البيئية المحيطة به، وهذا ما فسره علماء النفس في دراستهم لسلوك الإنساني.

5-3-2- **السلوك الإجرائي:** «هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية، مثل العوامل الإقتصادية والإجتماعية وغيرها، ويمثل السلوك الإجرائي معظم أنماط السلوك الإنساني، وهو سلوك لا يحدث دائما من تلقاء نفسه، بل إنّ الكائن الحي ذاته هو الذي

[1]- قحطان أحمد الظاهر، تعديل السلوك، ط2. عمان: 2004م، دار وائل، ص27.

[2]- حمدي عبد الله عبد العظيم، برامج تعديل السلوك، ص22.

يتسبب في حدوثه[1]»؛ بمعنى أن هذا النوع من السلوك كنتيجة لعوامل مختلفة يحدثها الفرد من خلال تفاعله مع وسطه الاجتماعي.

6- معايير تحديد السلوك:

لتحديد السلوك مجموعة من المعايير المتمثلة فيما يلي:[2]

6-1- **المعيار الإجتماعي:** يعتمد على تحديد السلوك وفق معايير المجتمع من عرف وعادات وتقاليد وقيم، والسّلوك الذي يوافق ذلك يعتبر سلوكا سويا، وما يتعارض هذه الأعراف والتقاليد والقيم والعادات يعد سلوكا غير سوي؛ أي أنّ كل ما يفرضه المجتمع ويقبله فهو سلوك صائب، وما خالف هذه الأعراف فيعتبر غير صائب، وهذه النظرة تفرض على الإنسان أن يتصرف وفق تقاليد المجتمع والخضوع له، وبذلك يلغي هذا المعيار فردية الإنسان وشخصيته.

6-2- **المعيار الذاتي:** وهو الحكم على السلوك من خلال الذات فيما يشعر به الفرد من رضا أو عدم رضا، مما نجد أنّ هذا المعيار لا يمكن تعميمه كونه يفتقر إلى الموضوعية، وكما أنّه لا يعطي وزنا للجانب الاجتماعي.

6-3- **المعيار النفسي الموضوعي:** للسلوك وفق هذا المعيار مظهر وظيفي فلا بد لكل سلوك وظيفة يؤديها، وإذا أدى السلوك الوظيفة المنشودة والغرض المطلوب قيل عنه؛ سوي.

---

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- قحطان أحمد الظاهر، تعديل السّلوك، ص82.

6-4- **المعيار الإحصائي:** يركز هذا المعيار على فكرة التوزيع الطبيعي للسّلوك الإنساني السوي، بما أنّ السّلوك إذا انحرف عما يفعله أغلبية الناس يعد سلوكا منحرفا[1].

7- الأبعاد الرئيسية للسلوك:

تتلخص في السلوك الإنساني جملة من الأبعاد الأساسية، ومن أهمها: [2]

7-1- **البعد البشري:** يصدر السلوك البشري عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان، وهو صادر عن جهاز عصبي؛ أي يتعلق بمجموعة من العمليات العقلية والمعرفية التي يستخدمها الإنسان لإدراك ما يحيط به.

7-2- **البعد الزماني:** يحدث السلوك البشري في وقت معين، وقد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة، فهذا النوع متعلق بالفترة الزمانية التي يستغرقها السّلوك.

7-3- **البعد المكاني:** يحدث السلوك البشري في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الفصل مثلا، فهو مرتبط بمكان محدد.

7-4- **البعد الأخلاقي:** هو أن يعتمد الإحصائي النفسي القيم الأخلاقية في تعديل السّلوك؛ بمعنى أنّه ينظر إلى الصفات والأفعال الأخلاقية التي يمكن الحكم عليها بالحسن والقبح.

---

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- حمدي عبد اللّه عبد العظيم ''مجموعة برامج تعديل السّلوك وطرق تصميمه''، ص22-23.

7-5- **البعد الاجتماعي:** يتأثر السلوك بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع، لأنّ الإنسان اجتماعي بطبعه، يهوي الحياة الاجتماعية ويؤانس بالتفاعل مع الآخرين والتعامل معهم وذلك يتأثر بما يحيط به من مثيرات.

8-اللغة بين المجتمع والمواقف اللغوية:

إنّ البحث في اللغة هو البحث في الإنسان نفسه، حيث يقول "ليفي ستراوس" ''LEVI STRAUSs'' في كتابه "الآفاق الحزينة" (Tristes Tropique)«...إنّنا حين نقول الإنسان... فإنّنا نعني اللغة، وحين نقول اللغة... فإنّنا نقصد المجتمع[1]»؛ ذلك أنّ المجتمعات البشرية شديدة الارتباط باللغة المستعملة من قبل الأفراد، لأنّها بطبيعتها موجودة في كل التنظيمات الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها... «ولقد سيقت مجموعة من الآراء لبيان دور الكلمة في المجتمع الإنساني، فمن قائل إنّها أداة تعبير وتوصيل الآخرين كما أنّها تؤثر في السامعين، وفي مناحي سلوكهم واتجاهاتهم[2]»، بمعنى أنّ اللغة لا تقتصر فقط كونها أداة التواصل بين الناس، وإنّما يتعدى دورها إلى أنّها حاملة الفكر والسّلوك والقيم والمبادئ الإنسانية، «فاللغة سلوك اجتماعي يحدده المجتمع في المقام الأول[3]»، بمعنى أنّ للغة علاقة وطيدة بالمجتمع، يصعب إلغائها لأنّه بدون اللغة كما استطاع الإنسان التعايش في مجتمعه والتأقلم مع أفراده، وتبرز أهميتها بالنظر إلى طبيعة الوظائف التي تؤديها في سياقها الاجتماعي بالتعبير عن الأفكار، وفي نفس الصدد تقول "جوليت غارمدي" (Garmdi Juliette) «اللغة هي الوسيلة الأضمن وربما تكون الوسيلة

[1]- عز الدين صحراوي "اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآداب العربي جامعة فرحات عباس، سطيف، ص4.

[2]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص28.

[3]- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ط2. القاهرة: 1990، عالم الكتب، ص37.

الوحيدة لاكتشاف الواقع وتنظيمه [1]»، مما يتولد بحث حول اللغة في نطاق العلاقة بين اللغة ومستوياتها والمجتمع، لأنها تعتبر مرآة عاكسة للوضع اللغوي في جماعة إنسانية فهي تشخص حالة الأمة، فتعد من خلالها المواقف اللغوية كاشفة لمكانة اللغة عند المتحدثين بها، ودراسة المواقف اللغوية ضرورة لمعرفة الهوية الفردية والاجتماعية، وتحدث هذه المواقف كنتيجة للتعدّد اللغوي، وما دامت اللغة أداة للتخاطب، فبمقدور المتكلمين النطق بأكثر من لغة واحدة بفعل التأثيرات المتبادلة بين اللغات.

«والارتباط بين المواقف والمجتمع يعكسه جملة السلوكات اللغوية باعتبار اللغة هي الأساس في تشكيل أنماط سلوك الإنسان وطرائق تفكيره[2]»؛ فاللغة هي التي تدل على شخصية الإنسان، فمثلا عندما يتكلم ويتحاور نستطيع من خلال ذلك أن نحكم على شخصية تبعا لسلوكه اللغوي؛ بمعنى أنّه حينما يتحدث ندرك موقعه الاجتماعي والثقافي مثلا، وهذا ما ينطبق على الموقف اللغوي فيكون بمقدورنا التّعرّف على وجهة نظره من خلال تصوره وآراءه إزاء لغة ما وفقا لسلوكه اللغوي، لذا نستخلص أن المواقف اللغوية مرآة عاكسة لنظرة الأفراد إلى لغتهم أو اللغات الأخرى.

[1]– جوليت غارمدي، اللسانيات الاجتماعية، ط1. بيروت: 1990م، دار الطباعة، ص21.

[2]– كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي،–مدخل–ط3.القاهرة : 1997،ص25.

المبحث الثاني: الواقع اللغوي في الجزائر

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اقتضتها حياة البشر، وقد منح اللّه تعالى الإنسان قوة العقل والاستعداد للتفاهم والكلام بها، فاللغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة، كونها أداة للتواصل، ولكل لغة ميزات وسيمات يفتخر بها ناطقيها.

1- مفهوم اللغة:

1-1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، «أنّ اللغة على وزن فعلة من لغوت؛ أي تكلمت، وأصلها: لغى أو لغو والهاء عوض لام الفعل وجمعها لغى مثل برّة أو برى والجمع لغات أو لغوت[1]».

1-2- اصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للغة، فلقد اهتم بهذا المفهوم العديد من الباحثين قديما وحديثا، وتناولوه من زوايا متعددة، ومن القدامى الذين عرفوها تعريفا دقيقا "أبو الفتح عثمان ابن جنّي" «أما حدها فإنها أصوات يعبّر كل قوم عن أغراضهم [2]».

ومن خلال هذا المفهوم تأكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة وهي التعبير عن حاجات الناس، وتعتبر وسيلة مهمة التي لا يمكن فصلها عن الإنسان باعتبارها ظاهرة فكرية ويتفق هذا التعريف إلى حد كبير مع عناصر تعريف اللغة عند الباحثين المعاصرين وبتحليله للغة يبرز محورين أساسيين هما: الطبيعة الصوتية للرموز اللغوية.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت : 2002، مج 15، باب (ل. غ. ا)، ص289- 291.

[2]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط. القاهرة: 1952، دار الكتب، ص33.

تأدية اللغة وظيفتها في مجتمع بعينه. فلكل قوم لغتهم، فهي: «ظاهرة اجتماعية تخضع في حياتها لما تخضع لها الظواهر الاجتماعية الأخرى من تغير وتنوع حسب مقتضيات الظروف والملابسات في المجتمع المعين[1]»؛ بمعنى اللغة تلعب دورا مهما في كل مجتمع باعتبارها ظاهرة اجتماعية، فهي تخضع لتغيرات مثلها مثل الظواهر الأخرى أي تتأثّر بعوامل اجتماعية.

2- العوامل المؤثرة في تطور اللغة:

تتأثّر اللغة بجملة من العوامل، أهمها:

2-1- **عوامل اجتماعية خالصة:** تتمثل في حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها، وعقائدها ومظاهر نشاطها العملي والعقلي وثقافتها العامة.

2-2- **تأثر اللغة باللغات الأخرى:** فالاحتكاك الموجود بين اللغات يؤدي بالضرورة إلى تأثر كل منهما بالأخرى، وهذا الاحتكاك يعد نتيجة لازمة للاحتكاك الاجتماعي بين الشعوب الناطقة بها.

2-3- **عوامل أدبية:** تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية.

2-4- **انتقال اللغة من السلف إلى الخلف:** إن لغة كل أمة تختلف من لغة الخلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر، وذلك ترجع لأسباب اجتماعية كالنظم والتقاليد وإلى عوامل غير اجتماعية كالتطور في أعضاء النطق للإنسان.

2-5- **عوامل طبيعية:** تتمثل في الظواهر الجغرافيا والفيزيولوجيا وما إليها.

[1]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماع، ص65.

2-6- **عوامل لغوية:** ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها[1].

3- اللغة العربية (طبيعتها وخصائصها):

3-1- **تعريفها:** اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم اللغات السامية، وذلك نسبة إلى "سام بن نوح" عليه السّلام، ومن هذه اللغات السامية "الكنعانية- النبطيّة- البابلية- الحبشية..."، واستطاعت اللغة العربية أن تبقى وتحافظ على مكانتها من بين اللغات، فأصبحت أكثر اللغات انتشارا في العالم، وتعد العربية لغة إنسانية حية لها نظامها النحوي- الصرفي- التركيبي [2].

وقد نالت الرعاية كونها لغة مقدسة، فقد خص الله سبحانه وتعالى بني البشر بهذه النعمة التي تتوافق مع العقل في تبيان أفضلية الإنسان عن غيره من المخلوقات.

وفي الحديث عن اللغة العربية الفصحى «يعني الحديث عن لغة الكتابة أو لغة الآداب، فهي اللغة التي تدون بها المؤلّفات والصحف والمجالات وشؤون والتشريع والإدارة ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس، والمحاضرات وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض، وفي تفاهم مع العامة، إذ كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم[3]»، فالعربية الفصحى هي المرجع الذي تنتهي عنده كافة اللهجات العربية العامية، فهي بمثابة الركن الأساسي في بناء الأمة العربية وجزءا من حضارتها.

فلغتنا العربية هي ذاتنا وهويتنا والحفاظ عليها واجب.

---

[1]- علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، ط4. الرياض: 1983، عكاظ، ص11.

[2]- محمد سالم العتوم" اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها" ص183.

[3]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3. القاهرة: 2004، دار النهضة، ص119.

3-2- خصائص اللغة العربية:

تمتاز اللغة العربية بجملة من الخصائص الفريدة، ممّا جعلها لغة حية عبر العصور ترتقي إلى ذروة من القدرة على الإبداع في التعبير عن الإنتاج العقلي الراقي، ونحن سنكتفي بالإشارة إلى بعض هذه الخصائص:[1]

1) **لغة ثرية:** فيها من الحروف ما لا يوجد في غيرها، وكل حروفها وأصواتها واضحة صريحة،فلا تسمع كلمة إلاّ سمعت كل حروفها... أيضا نجد في العربية حروفا حلقية لا نجدها في غيرها من اللغات.

2) **لغة إيجاز:** يتضح ذلك في إعرابها وغنى حروفها وغنى أفعالها وحركاتها على النّحو التّالي:

أ- **لغة إعرابية:** فتغيّر حركة آخر الكلمة يغني عن ترتيب الجملة أو زيادة بعض حروف أو كلمات.

ب- **لغة اشتقاقية:** فنقل كلمة من وزن إلى وزن آخر يفيد معنى جديد.

ت- **لغة غنية في أفعالها:** نجد في اللّغة العربيّة ما لا نجده في اللغات الأخرى، فمثلا في الإنجليزية نلجأ في كثير من المعاني إلى استعمال كلمات أخرى لرفع الالتباس.

ث- **لغة غنية في حروفها:** فيها من حروف الجر والنفي والنداء والاستفهام على كثرة ما تتضمنه من المعاني والاعتبارات ما لا تضاهيها فيه لغة أخرى.

3) **لغة شاعرة:** لكثرة استعمال المجاز والكناية والاستعارة بالإضافة إلى المترادفات.

4) **لغة معجزة:** يتبين مدى إعجازها في أنّها يتعذر نقل الكثير من ألفاظها، لا سيما التي وردت في القرآن وتعبيراته إلى اللغات الأخرى.

[1]- محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، الرباط: 2016، المملكة المغربية، ص73- 76.

4-أهمية اللغة في المجتمع:

إنّ اللغة هي عنوان الأمة وهويتها فيها، يحفظ تراث المجتمع الثقافي والحضاري وتنقله من جيل إلى آخر، كما أنّها رمز المجتمع تدل عليه وتعكس صورته الثقافية والأخلاقية وصفاته المختلفة. وهي عنصر ضروري لبقاء وتماسك وحدات المجتمع وتماسكها، «فاللغة إذن ظاهرة اجتماعية، وهي بوصفها هذا تؤلف موضوعا من موضوعات علم الاجتماع[1]»؛ بمعنى أنّ اللغة لها أثر كبير في حياة المجتمع، كونها تستعمل لأغراض شتى مما جعلها تحظى بمكانة مهمة في دراسات علم الاجتماع، وهذا ما أكده "ابن خلدون" في قوله: «اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم[2]»؛ وهنا لم يقف "ابن خلدون" على الملكة الفردية، وإنّما تجاوزها بالتعبير عنها على أنها نتاج جماعي متفق عليه، ويمكن أن يهتدى على إثر هذا الارتباط بين اللغة والجماعات الناطقة بها إلى معرفة خصائص الجماعات البشرية من دراستنا للغات وتاريخها وتطورها، لذا نستخلص أنّ للغة وظيفة هامة في المجتمع، فهي وسيلة للتعبير والتفاهم بين الأفراد، وكما أنها تعتبر أداة مهمة في تكوين المجتمع والحياة الاجتماعية.

[1]- علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، ص7.

[2]- غانم قدوري الحمد، نقلا عن مقدمة ابن خلدون، أبحاث العربية الفصحى، ط1. عمان: 2005، دار عمار ص8.

5-واقع اللغة العربية في الجزائر:

5-1- حالها قبل الاستعمار: ينقسم تعليم اللغة العربية قبل دخول المستعمر الفرنسي إلى فترتين:

- التّعليم الابتدائي في المدارس القرآنيّة المنتشرة في القرى والمداشر.

- المدارس الثانوية والعليا عبر كامل أنحاء الوطن الجزائري، تعلّم فيها الشريعة وشروحها والفقه والأصول والتوحيد والعلوم اللغوية كالنحو والأدب والفلسفة والمنطق والتاريخ، وقد كانت اللغة العربية هي المهيمنة آنذاك نظرا للإقبال الكبير من قبل السكان وافتخارهم بعد تعلمها.

5-2- حالها زمن الاستعمار الفرنسي: كانت اللغة العربية كما كان أهلها ويلات الاستعمار الفرنسي، همشت وقصر دورها على الزوايا والمساجد وشوهت صورتها إدراكا منهم أنّ تحطيم اللغة العربية يليه تحطيم هوية المجتمع الجزائري[1]، وقد عرفت اللغة العربية في هذه الفترة حالة مزرية، فقد حاول الاستعمار تغيرها باللغة الفرنسية.

5-3- حالها بعد الاستقلال: بعد استقلال الجزائر استدعى الأمر النظر في قضية التعليم، وحاولت إصلاح ما خلفه الاستعمار باسترجاع سيادة المنظومة التربوية، وقد «شهد أوّل دخول مدرسي في أكتوبر 1962 في الجزائر المستقلة اتخاذ وزارة التربية الوطنية قرار إدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع، كما شكلت لجنة وطنية عقد اجتماعها في ديسمبر 1962 حددت الاختيارات الوطنية الكبرى

[1]- رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغويّة في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة بجاية، 2005/ 2006، نقشت في قسم اللغة العربيّة، ص44- 45.

المتمثلة في: التعريب، ديمقراطية التعليم والتكوين العلمي والتكنولوجي[1]» وهكذا حاولت الجزائر إعادة الحياة إلى المدرسة الجزائرية بدءا بإدخال منهجيات لتعليم اللغة العربية.

6-سمات الوضع اللّغوي في الجزائر:

لخص الباحث "لويس جان كافي" الوضع اللغوي ببلدان المغرب العربي ومنها الجزائر بوجود أربع لغات مستخدمة بتفاوت لأداء وظائف شديدة التنوع، وهذه اللغات هي العربية الفصيحة والفرنسية واللغة الأم التي تنقسم إلى لغة أمازيغية في بعض المناطق ولغة عامية قريبة إلى الفصحى في مناطق أخرى، حيث يقول: «تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللغة الأم، أما الآوليان فلغة الثقافة وهما لغتان مكتوبتان وتستخدم الفرنسية أيضا لغة للمحادثة، غير أنّ اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها النّاس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية والبربرية، وليست هذه اللغة الأم إلاّ في حالات نادرة جدا لغة مكتوب[2]»؛ فالوضع اللّغوي عندنا تسوده لغة عربية فصيحة هي اللغة الرسمية للدولة تختلف عن لغة الأم المكتسبة بالبيت، ثم فرنسية موروثة عن الاستدمار،وكانت لفترة طويلة اللغة الرسمية للبلاد، ثم أصبحت أجنبية لفترة طويلة اللغة الرسمية للبلاد، ثم أصبحت أجنبية بعد سياسة التعريب، يضاف لهذا لغات القبائل والشاوية والمزابية.... التي تتكلم بها فئة معتبرة من المجتمع الجزائري في مناطق محدودة.

ويمكن إجمال الوضع الجزائري كما حدده "صالح بلعيد" على النحو التالي:

---

[1]- معزوز سمير، التّداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية، بحث مقم لنيل شهادة الماجستير، الجزائر: 2010/ 2011، نوقشت في قسم اللغة العربية، ص56.

[2]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1. بيروت: 2008، المنظمة العربية للترجمة، ص89.

«1/ اللغات ذات الانتشار الواسع: العاميات أو الدارجات العربية، وهي متنوعة ولكنها تتحكم إلى قواسم مشتركة.

2/ اللغات المحلية: الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها

3/ اللغات الكلاسيكية: العربية الفصيحة واللغة الفرنسية[1]»

وقد انعكس هذا الوضع الذي تعيشه اللغة العربية الفصحى على سلوكات الممارسين الفعليين لها في المواقف الرسمية، وهكذا فإنّ «الوضع اللغوي في العالم العربي وضع غير ذي حدود، أو رسوم: خليط من الكلام وضرب من بلبلة الألسن بالرهانات واللهجات التي تضيق الخناق على العربية، وتهدد بنيتها وتعزلها عن مساراتها الطبيعية المشروعة[2]»مما يعني أنّ هناك غياب في الممارسة الفعلية لقواعد اللغة من نحو وصرف بالإضافة إلى انتشار الدارجة، وقد خلف هذا الوضع ما يدعى بالتّعدد اللغوي.

6-1- التعدد اللغوي:

تعد ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة عامة، وهي استعمال الفرد أو المجتمع لأكثر من لغة، ويمكن إذن لمصطلح «التعدد اللغوي (Multilinguisme) أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد على الوضعية اللّغويّة لمجتمع أو أمة كاملة[3]»؛ بمعنى أنّه لا يكاد يخلو بلد في العالم من التعدد، سوى لأسباب تاريخية أو اقتصادية فرضها التقدم العلمي.

---

[1]- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، ص135.

[2]- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة: 1999، دار غريب، ص40.

[3]- باديس لهويمل، نور الهدى حسني "مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية" مجلة أكاديمية محكمة. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر .جامعة مولود معمري تيزي وزو: 2014، ع 30 ص103.

وقد أشار "جون ديبو" (Jean Dubois) في قاموس اللسانيات: «أنّ التعدد عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع أو عند فرد واحد يستخدمها في مختلف أنواع التّواصل[1]» وذلك باستخدام الفرد أو المجتمع ما أكثر من لغة من أجل تحقيق التواصل والتعبير عن الأغراض، وهذا ما يخلق تعددا لغويا، فنقول عن دولة أنّها متعددة اللغات هي التي يتكلم أهلها على الأقل لغتين فأكثر، وعليه فإنّ الجزائر تشهد تعدّدا لغويّا حقيقيّا، بحكم عوامل فرضها الواقع، وتتمثل في اللغة الأمازيغية بتنوعاتها واللهجات العربية الجزائرية، واللغة العربية الفصحى، واللغة الفرنسية، وهي نتيجة لظروف تاريخية، مع وجود لغات أجنبية أخرى في التعليم كالإنجليزية، والاسبانية والألمانية التي تدرس في بعض المناطق.

فظاهرة التّعدد اللغوي منتشرة، فلا يكاد يخلو مجتمع من أحد أشكال التنوع اللغوي وقد يكون لغة أثر إيجابي يعود بالفائدة على الدولة التي خططت له، كما قد يكون سلبا إن لم تحسن التعامل معه.

إنّ ما يميز ظاهرة الاستعمال اللغوي الجزائري هو شيوع ما يعرف بالازدواجية اللغوية بين العربية والفرنسية، والثنائية اللغوية بين الفصحى والعامية، فلا يكاد مجتمع من المجتمعات اليوم يخلو من هاتين الظاهرتين.

6-2- مفهوم الازدواجية اللغوية (Bilinguisme):

لقد شهد مصطلح الازدواجية اللغوية خلط وتداخل بينه وبين مصطلح الثنائية اللغوية في تحديد مفهوم دقيق لكل ظاهرة من هاتين الظاهرتين. وفي تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية يقول "أندري مارتيني" (A. Martinet) «أن مزدوج اللغة هو الشخص الذي يتقن

[1]- المرجع نفسه، ص ن .

استعمال لغتين بنفس الكفاءة[1]»؛ بمعنى أن هذا الشخص يمكنه استيعاب لغتين بإتقان وسهولة تامة، سواء كانتا مكتوبتين أو شفهيتين، كإتقان اللغة العربية الفصحى مع اللغة الفرنسية، وهذا الوضع قد نجده في مجتمعنا الجزائري، لكن لا يؤمن به الكثير من النّاس لأنّ إتقان لغتين يتطلب جهدا كبيرا، لذا يمكن أن نلاحظ هذه الظاهرة عند فئة ضئيلة جدا.

6-3- مفهوم الثنائية اللغوية (La Diglossie):

إن الحديث عن الثنائية اللغوية يعني أننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في مجتمع ما، حيث يمكن أن نجد في المجتمع الواحد أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة، وقد وضع "فرغسون" (Fergusson) الحدود العامة لمصطلح (Diglossie) في مقال له في سنة (1959) عندما طرح مفهوم الثنائية «ويعني به تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، وقد سماها التنوع الوضيع (Variété Basse) والتنوع الرفيع (Variété Haute)[2]»؛ أي وجود تنوعين لغويين للغة الواحدة، ولكل منهما وضع خاص من حيث الاستعمال، فيكون إحداهما رفيعا بمعنى أنّه يستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم والإعلام وكتابة القوانين وفي الدوائر والمؤسسات الحكومية، والثاني وضيع أي لغة محلية يتواصل بها الأفراد فيما بينهم.

[1]- أندري مارتني، مبادئ في اللسانيات العامة، تر : سعدي الزبير، دط، دت، دار الآفاق، ص30.

[2]- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دط. الجزائر: 2006 ، دار القصبة للنشر ص46.

7- السّياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

إنّ اللغة من أهم أوامر توحيد الأمم والشعوب، ونظرا لها تواجهه اليوم من تحديات كبيرة، والواقع خير شاهد على ذلك، فقد ظلت إسهامات العلماء في البحوث اللغوية متواصلة، وخاصة ما كان منها تهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، ومن جديد هذه الدراسات ما عرف بـ"السياسة اللغوية" (Politique Linguistique).

7-1- مفهوم االسياسة االلغوية:

هي مجموعة من الخيارات الواعية القائمة بين اللغة والجانب الاجتماعي، ويردفه التخطيط الذي يضع الخيارات قيد التنفيذ ويفرع على المقومات التالية:

- تعميم استعمال اللغة القومية.
- نشر اللغة القومية في العالم لتكون وافدا تسهم في الثقافة العالمية.
- تعليم اللغات الأجنبية في مدارس الأمة.
- تنظيم الترجمة من اللغة القومية وإليها.
- توحيد المصطلحات التقنية.[1]

لذا السياسة اللغوية تعني اتخاذ مجموعة من القرارات التي قد تكون قابلة للتنفيذ بحيث تتخذ هذه القرارات بصورة واعية، وكما نجد بأنّ موضوع السياسة اللغوية تتدرج أساسا ضمن علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية، والرغبة في تنظيم هذه العلاقة، تسعى إلى جملة من الأهداف مفادها إحياء لغة ما، أو توحيدها أو استرجاع لمكانة اللغة مثلا، ولذا يدخل التخطيط اللغوي ليلم بقضايا اللغة في المجتمع، وبشكل حيال ذلك عاملا مساعدا في الإصلاحات اللغوية.

[1]- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي، ص148.

«فالتخطيط اللغوي نشاط منهجي لتنظيم وتحسين اللغات الموجودة أو لإنشاء لغات مشتركة جهوية أو وطنية أو دولي[1]»؛ بمعنى أن التخطيط اللغوي عمل منهجي يهدف إلى إحداث تغير في الاستعمال اللغوي، وبذلك فإنّه يسعى إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات اللغوية، وإنشاء لغات مشتركة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، وممّا لا شك فيه أنّ التخطيط اللغوي يرتبط بالمواقف وسلوكات الأفراد، «حيث تعد دراسة المواقف اللغوية أداة فاعلة في التخطيط اللغوي للمجتمع تقويما واستكشافا لجميع أنواع التخطيط... فالعلاقة بين المواقف اللغوية والتخطيط اللغوي علاقة تأثر وتأثير، وهي علاقة تبادلية[2]» وهذا يعني أنّ كلّما كان التخطيط جيد ساهم في تحسين مواقف لأفراد من اللغة، وكذلك لدراسات المواقف اللغوية ضرورة قصوى تساعد في بناء تخطيط لغوي دقيق وجيد، ويمكن القول إنّ هدف السياسة اللغوية ليست اللغة فحسب، بل التأثر على السلوك اللغوي للأفراد.

8- اللغات المدروسة في الجامعة (بجاية):

إذا نظرنا إلى واقع اللغات المدروسة في جامعة بجاية نجد فيها أربع لغات تمثل المشهد اللغوي للجامعة، والتي تتمثل في اللغة العربية بنوعيها (الفصيح والدارج) والأمازيغية (بلهجاتها)، واللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، واللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية، ولذا توقفنا على نقطة مهمة وهي تشخيص المواقف اللغوية لما لها من دور في انعكاسها على السلوكات اللغوية للطلاب، وتبيان حال اللغات في الجامعة وردة فعلهم إزاءها.

[1]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص190.

[2]- عبد اللّه الوشمي " المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية " ص52.

7-1- اللغة العربية الفصحى:

«تعتبر اللغة الرسمية في الجزائر، وهي اللغة النموذجية التي فرضت نفسها ووجودها بسبب ترفعها عن خصائص اللهجات، وما زادها ترسيخا وثباتا هو تلقينها في المدارس[1]»؛ بمعنى أنّ اللغة العربية تكتسح فضاء واسعا في الجزائر، ويتكلم بها أغلب الجزائريين في جميع الميادين، وهي اللغة الأولى التي تعلم بالمدرسة بدءا من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وهذا ما جعلها تحتل مكانة عالية مقارنات مع اللغات الأخرى، في هذه المراحل من الدراسة، وأما الحديث عن حال اللغة العربية في الجامعة يختلف تماما عما كانت عليه في المراحل الدراسية السابقة بحيث «يوجه الطلاب الناجحون في البكالوريا أصحاب المعدلات (20/10) والقريبين من هذا المعدل إلى مواصلة الدراسة في الجامعة في شعبة اللغة العربية وآدابها[2]»؛ وربما هذا من بين المواقف السلبية التي تنشأ إزاء اللغة العربية في توجيه الطلاب ضعاف المستوى إلى هذه الشعبة، وهذا ما ينعكس حيا لها على سلوكات الطلاب اللغوية من خلال ترسخ فكرة أنّ اللغة العربية لا تضاهي اللغات الأخرى فهذه من بين المواقف اللغوية التي يمكن أن نجدها في كل مجتمع إزاء اللغة.

[1]- بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الاوراس، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة بجاية، 2002/ 2003، نوقشت في قسم اللغة العربية، ص123.

[2]- السعيد جبريط، عبد المجيد عيساني "واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائريّة"، مجلة الذاكرة. الجزائر: 2018، ع10، ص188.

7-2- اللغة الفرنسية:

هي «من بين العناصر الأساسية المشكلة للخريطة اللغوية الجزائرية، وهذا ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين، ولكونها لغة وطنية أو رسمية، ولكن باعتبارها لغة تدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية أولى، وتبق أيضا لغة بعض التّخصّصات العلمية في الجامعة الجزائرية، إضافة لكونها لغة التواصل والاستعمال في بعض المؤسسات، ولدى الأسر المثقفة[1]».

تمثل جزء من المناهج التعليمية المتقدمة، بالإضافة إلى استخدامها بشكل كبير في الإعلام والتجارة، كما تستخدم يوميا على نطاق واسع في المدن الكبيرة بشكل مزدوج مع اللهجة الجزائرية للغة العربية أو مع اللهجة القبائلية والفرنسية.

ومن آثاره السلبية لهذا الاستعمال، «انعكاسه على تعابير التلاميذ في درس اللغة العربية، لأنّ هناك من التلاميذ أيضا من يفكر بالفرنسية ويعبر بالفصحى، خصوصا الذين تربوا في وسط عائلي مشبع بالثقافة الفرنسية[2]»، وكما تعد هذه الظاهرة أكثر شيوعا في أقسام اللغة والأدب العربي لجامعة بجاية لكثرة استعمال بعض الألفاظ الفرنسية داخل القاعة وأثناء الدرس في معظم الإجابات الشفوية للطالب.

ولذا نجد أنّ اللغة الفرنسية الآن منتشرة في كثير من الأوساط والفئات الاجتماعية فهناك من يحسن استعمالها جيدا، وهناك من لا يتقن إلاّ أجزاء منها فقط.

---

[1]- معزوز سمير، التّداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية الفصحى في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، ص51.

[2]- كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي، جامعة الجزائر: 2002 ، نوقشت في قسم اللغة العربية، ص77.

7-3- اللغة الإنجليزية:

هي «أكثر اللغات انتشارا واستخداما في عالم اليوم، في مجالات العلوم والتقنية والسياسة والتجارة والإعلام، وهي اللغة الأوسع انتشارا واستخداما على الشبكة العنكبوتية العالمية[1]»، لذا أصبحت تستخدم في مساحات واسعة في أنحاء الكون والأغراض متعددة ويفرد لها حيز مقدر في المدارس والجامعات.

ونظرا لمكانة اللغة الانجليزية كلغة تواصل عالمية، فإنّه يتم تدريسها ابتداء من مراحل التعليم المتوسّط، وبالرّغم من ذلك فإنّ عددا قليلا جدا من الجزائريّين يتحدثون بها وأغلبهم من الشباب، ويقوم النظام التعليمي الجزائري بتقريرها كلغة أجنبية ثانية.

7-4- اللغة الأمازيغية (بلهجاتها):

«يعود أصل تسميّتها إلى أصل أمازيغ جمعها إيمازيغن، وقد استخدم ليدل على سكان شمال إيفريقيا، وأطلق عليه أيضا "مازيس" بمعنى الإنسان النبيل أو النبلاء وهي التسمية التي يحبذها السكان أن تطلق عليهم[2]»، أي يعود أصل تسمية الأمازيغية إلى جذور تاريخية عرفها سكان منطقة القبائل، فهي لغة تاريخية عريقة «وتعتبر اللغة الأصلية التي يتم التواصل بها في الحياة اليومية في مناطق عدة من الوطن، وذلك من خلال لهجاتها المختلفة القبائليّة، الشاوية، المزابية والترقية...إلخ، فهي لغة وطنية ولها نظامها الخاص بها[3]» ؛ بمعنى أنّها لغة تواصل يتكلمها قسم من الجزائريين، فأصبحت لغة ذات انتشار واسع في مختلف الأطوار الدراسية، وإذا تأملنا وضعها في المحيط الجامعي لوجدنا أنها لغة

---

[1]- عبد المجيد طيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، ط2. السعودية: 1427هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ص95.

[2]- رشيد فلكاوي، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، ص39.

[3]- معزوز سمير، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص49.

كغيرها من اللغات، تمارس في النطاق الكتابي –بالنسبة لأقسام اللغة والثقافة الأمازيغية– والشفوي أي –اللهجة القبائلية– في بجاية، فهي لغة مشافهة تستعمل في مجالات الحياة اليومية، وقد لاقت خلال مراحل تواجدها التهميش، وذلك يعود لأسباب مختلفة (إيديولوجية، سياسية...).

وإذا ما قرناها باللغة العربية فنجد أنها لغة مختلفة اختلافا كليا لأنّ لها نظامها الخاص، إلاّ أنها لم تسلم بدورها من التجديد والتطور الطبيعي، لأن أصبح لها وجود في الإعلام الجزائري في الإذاعة والتلفزيون وأصبحت تدرس كلغة تخصص في بعض الجامعات الجزائرية، منها جامعة بجاية.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمواقف وسلوكات طلبة جامعة بجاية إزاء اللغات

سنقوم في هذا الفصل بالكشف عن مختلف المواقف و السلوكات اللغوية التي نجدها عند طلاب قسم اللغات، وعن العوامل المسببة في ذلك، واعتمدنا على منهج من المناهج البحوث الميدانية المتبعة في البحوث اللسانية الاجتماعية، وهو الاستبيان لأنّه يعد من أدوات البحث العلمي، وهو مجموعة من الأسئلة المكتوبة التّي تعد بقصد الحصول على معلومات تتعلق بأحوال النّاس واتجاهاتهم المختلفة.

1- مفهوم الاستبيان وخصائصه:

1-1- **لغة:** كلمة مترجّمة تعني طلب الإبانة كما في الذّات، وهي من فعل استبان ويجرد إلى إبان وذلك يرجع إلى ترجمة (Questionaire) [1].

1-2- **اصطلاحا:** أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتم حول موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة. والأسئلة إما أن تكون مغلقة بحيث تكون الإجابة مقيدة بـ"نعم" أو "لا" أو مفتوحة تكون الإجابة عنها حرة مفتوحة، يجيب المشارك فيها بطريقته ولغته الخاصة.

2- الخصائص العامة للاستبيان: [2]

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من الأدوات البحث الأخرى، وتجنبا للإسهاب نقتصر عن ذكر الخصائص التالية:

- من الخصائص أنه من الممكن أن يستفاد بالاستبيان إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصيا.

---

[1]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2. فلسطين: 2010م ص16.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

– الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من الأدوات جمع المعلومات الأخرى.

– يعطي الاستبيان لأفراد فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة.

– يسمح الاستبيان للأفراد كتابة البيانات في الأوقات التّي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين، يصل فيه الباحث لجمع البيانات.

– لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظرا لأنّ الاجابة عن أسئلة الاستبيان أو عباراته لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث.

– يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع على عينات كبيرة الحجم.

– يعطى المبحوث نوعا من الخصوصية لا تتوفر في بعض البحوث الأخرى.

وتظهر أهميته في أنّه دعم للجزء النظري، وذلك إما بإثبات الآراء التّي ذهبنا إليها وإما بمخالفة لبعض المواقف والاستنتاجات.

ولقد وجهنا هذا الاستبيان إلى طلبة جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية لعدة تخصّصات متمثلة أساسا في:

- طلبة قسم اللغة والأدب العربي.
- طلبة قسم اللغة الأمازيغية.
- طلبة قسم اللغة الأجنبية الأولى (الفرنسية).
- طلبة قسم اللغة الأجنبية الثانية (الإنجليزية).

عينة الدراسة: قمنا باختيار عينة تتكون من مائة (100) طالب، ولكن جمعنا أربعة وسبعون (74) ورقة، وقد وزعنا الاستبيان في الفترة الممتدة بين 25 أفريل إلى غاية 08 ماي 2018.

تحليل الاستبيان: تضمن الاستبيان اثنان وعشرون (22) سؤالا، تتنوع الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة، فالنوع الأول أن يضع الطالب علامة (×) في الخانة المناسبة، أما النوع الثاني عبارة عن اقتراح أو إبداء رأي.

وأسئلة الاستبيان مقسمة كالآتي:

-**الأسئلة من واحد إلى ثلاثة** (03/01): عبارة عن بيانات شخصية تتمثل في الجنس، التخصص العلمي، وسبب اختيار ذلك التخصص.

-**أسئلة من أربعة إلى الحادي عشرة**(04/ 11): يضم بيانات حول موقف الطلبة من اللغة العربية ومكانتها بين اللغات الأخرى (الفرنسية، الإنجليزية، الأمازيغية).

-**السؤال الثاني عشرة والثالث عشرة**(13/12): يتعلقان باللغة المستخدمة في الاستعمال اليومي، والتعرف على رغبة الطالب في تعميم اللغة العربية ومدى اتقانه لها.

-**الأسئلة من الرابع عشرة حتى الثامن عشرة** (14/ 18): أسئلة حول أهمية تعليم اللغات الأجنبية والكشف على رغبة الطالب حول تعلّمها والعلاقة التّي تجمع بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

-**السؤالان التاسع عشرة والعشرون** (19/ 20): يتعلقان بالمواقف التي تفرض على الفرد استعمال اللغة العربية الفصحى، وتشخيص رأي الطالب حول تأييد أو رفض السخرية والتقليل من مكانة اللغة العربية.

-**السؤالان الواحد وعشرون والثاني وعشرون** (21/ 22): يتعلقان بالاستعمال اللغوي الرائج في الجزائر، واقتراح بعض الحلول التي تساهم في تحسين وضعية اللغات في جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية-.

3- تحليل المدونة:

جدول رقم واحد (01):

يمثل هذا الجدول عدد الأوراق الموزعة والمسترجعة على كل قسم.

التخصص العلمي	عدد الأوراق الموزعة	عدد الأوراق المسترجعة	النسبة المئوية
طلبة قسم اللغة العربية	25	22	%88
طلبة قسم اللغة الأمازيغية	25	20	%80
طلبة قسم اللغة الأجنبية الأولى (الفرنسية).	25	15	%60
طلبة قسم اللغة الأجنبية الثانية (الانجليزية).	25	17	%68

دائرة نسبية تمثل عدد الأوراق المسترجعة:

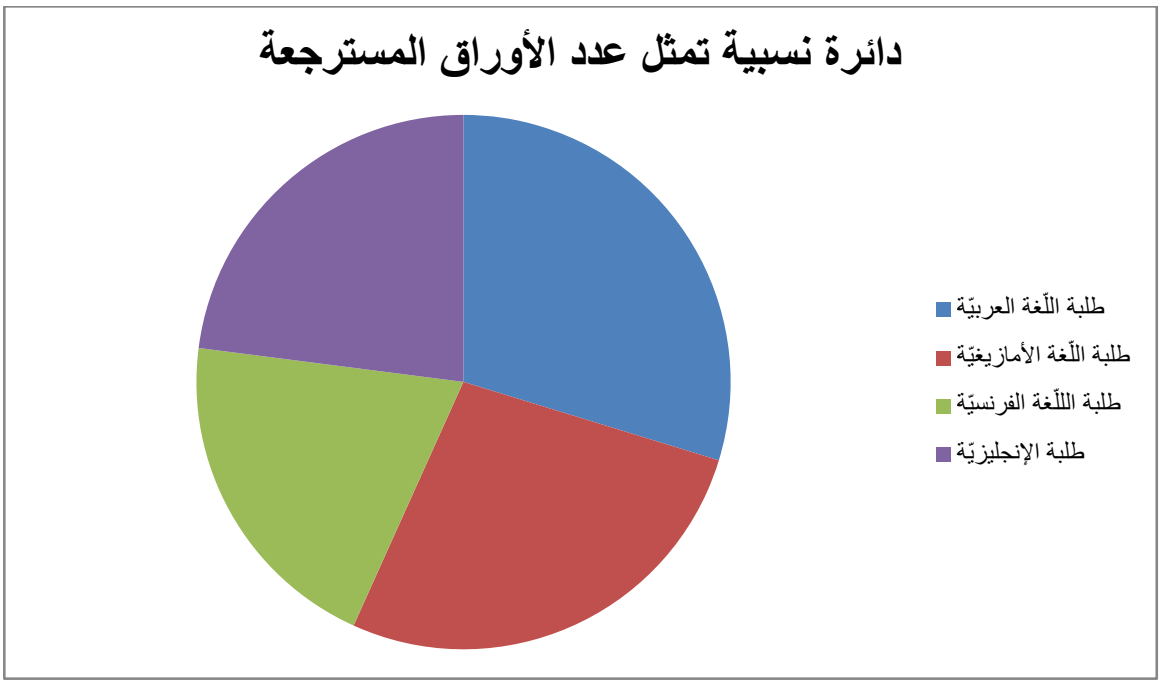

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النّسبية رقم واحد (01) نلاحظ أنّ نسبة الأوراق المسترجعة تفوق (50%) وهذا ما يدل على أن الاستبيان ناجح، لأن معظم الأوراق أسترجعت، حيث وزعنا على قسم اللغة العربية خمسا وعشرين (25) ورقة واسترجعنا منها اثنتان وعشرون (22) ورقة، أي ما يعادل (88%)، وفي قسم اللّغة الفرنسيّة كذلك وزعنا خمسا وعشرون ورقة (25) واسترجعنا منها خمّسة عشر (15) ورقة أي ما يعادل (60%)، أما نسبة الأوراق الموزعة على قسم اللّغة الانجليزية خمسا وعشرون (25) ورقة، واسترجعنا منها سبع عشرة (17) ورقة، أي ما يعادل (68%)، والشيء نفسه لقسم اللغة الأمازيغية، حيث وزعنا خمسا وعشرون (25) ورقة واسترجعنا منها عشرين (20) ورقة، أي ما يعادل (80%).

يمثل السؤال الأول في الإجابة عن جنس المستجوب (ذكر أو أنثى)، وذلك لمعرفة عدد الذكور والإناث الذين تحتوي عليهم العينة، ومن خلال إجاباتهم تحصلنا على العدد التالي:

جدول رقم اثنان (02): يمثل عدد الذكور والإناث.

	الذكور		**الإناث**	
التخصص العلمي	**العدد**	**النسبة المئوية**	**العدد**	**النسبة المئوية**
طلبة قسم اللغة العربية	04	**%18,19**	18	**%81,81**
طلبة قسم اللغة الأمازيغية	03	**%15**	17	**%85**
طلبة قسم اللغة الأجنبيّة الأولى (الفرنسية)	3	**%20**	12	**%80**
طلبة قسم اللغة الأجنبية الثانية (الإنجليزية)	6	**%35,3**	11	**%64,7**

دائرة نسبية تمثل نسبة الذكور والإناث:

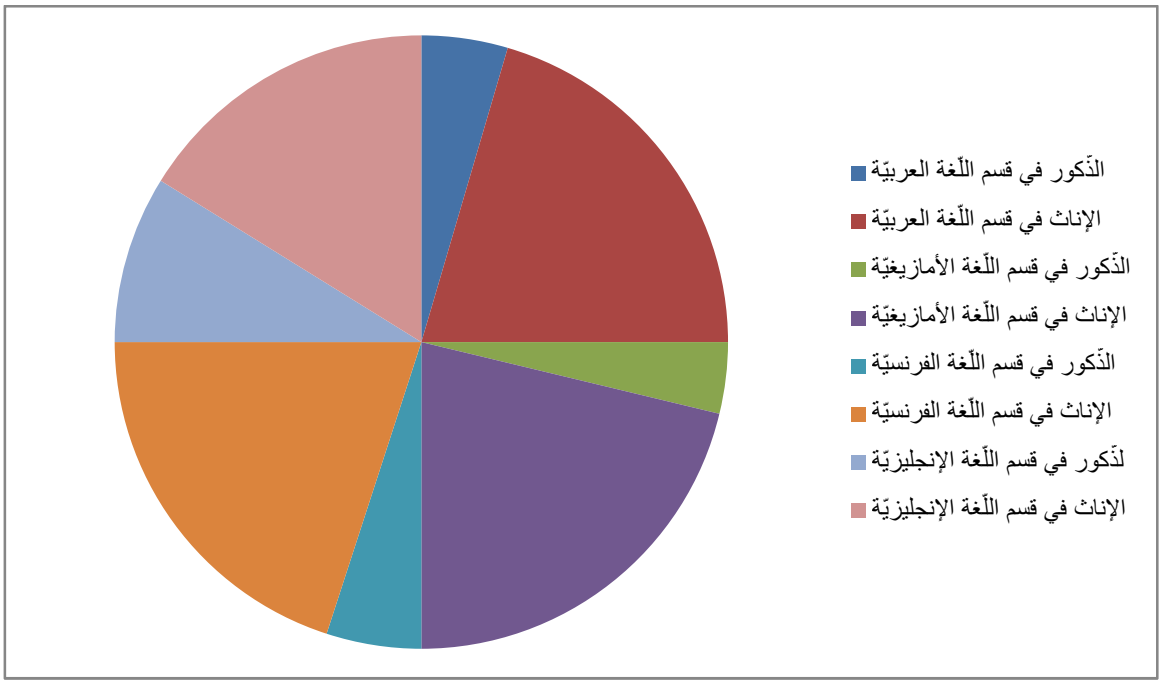

قراءة وتعليق:

يمثل الجدول رقم اثنان (02) عدد الذكور والإناث الذين اشتملت عليهم العينة، إذ تتكون من طلبة جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية–، وذلك في أقسام تخصص اللغات وتتمثل فيمايلي:

1/ **طلبة قسم اللغة والأدب العربي:** عدد الذكور هو أربعة (04) أي ما يعادل نسبة (18,19%)، أما عدد الإناث فهو ثمانية عشرة (18) أي ما يعادل نسبة (81,81%).

2/ **طلبة قسم اللغة الأمازيغية:** عدد الذكور هو ثلاثة (03) أي بنسبة تعادل (15%)، وعدد الإناث هو سبعة عشر (17) وهو ما يعادل نسبة (85%).

3/**طلبة قسم اللغة الفرنسية:** عدد الذكور هو ثلاثة (03) أي ما يعادل نسبة (20%) أما عدد الإناث فهو اثنا عشر (12) وذلك ما يعادل نسبة (80%).

4/ **طلبة قسم اللغة الانجليزية:** عدد الذكور هو ستة (06) أي بنسبة (35,3%) أما عدد الإناث هو إحدى عشرة (11) أي ما يعادل نسبة (64,7%).

نستنتج من خلال عدد الأوراق المسترجعة أنّ عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهذا يعني أن عدد الذكور في أقسام اللغات أقل من عدد الإناث، ما يدل على توجههن إلى قسم اللغات كتخصص بنسبة كبيرة.

جدول رقم ثلاثة (03): يبين سبب اختيار الطلبة لنوع التخصص:

التخصص العلمي	على أيّ أساس اخترت هذا التخصص	العدد	النسبة المئوية
طلبة قسم اللغة العربية	ميولك ورغباتك	14	%63,60
	قدراتك الذهنية	03	%13,67
	موجه من قبل الإدارة	05	%22,73
طلبة قسم اللغة الأمازيغية	ميولك ورغباتك	17	%85
	قدراتك الذهنية	01	%05
	موجه من قبل الإدارة	02	%10
طلبة قسم اللغة الأجنبية الأولى (الفرنسية).	ميولك ورغباتك	09	%60
	قدراتك الذهنية	03	%20
	موجه من قبل الإدارة	03	%20
طلبة قسم اللغة الأجنبية الثانية (الإنجليزية).	ميولك ورغباتك	12	%70,59
	قدراتك الذهنية	03	%17,65
	موجه من قبل الإدارة	02	%11,76

دائرة نسبية تمثل سبب اختيار الطلبة نوع التخصص

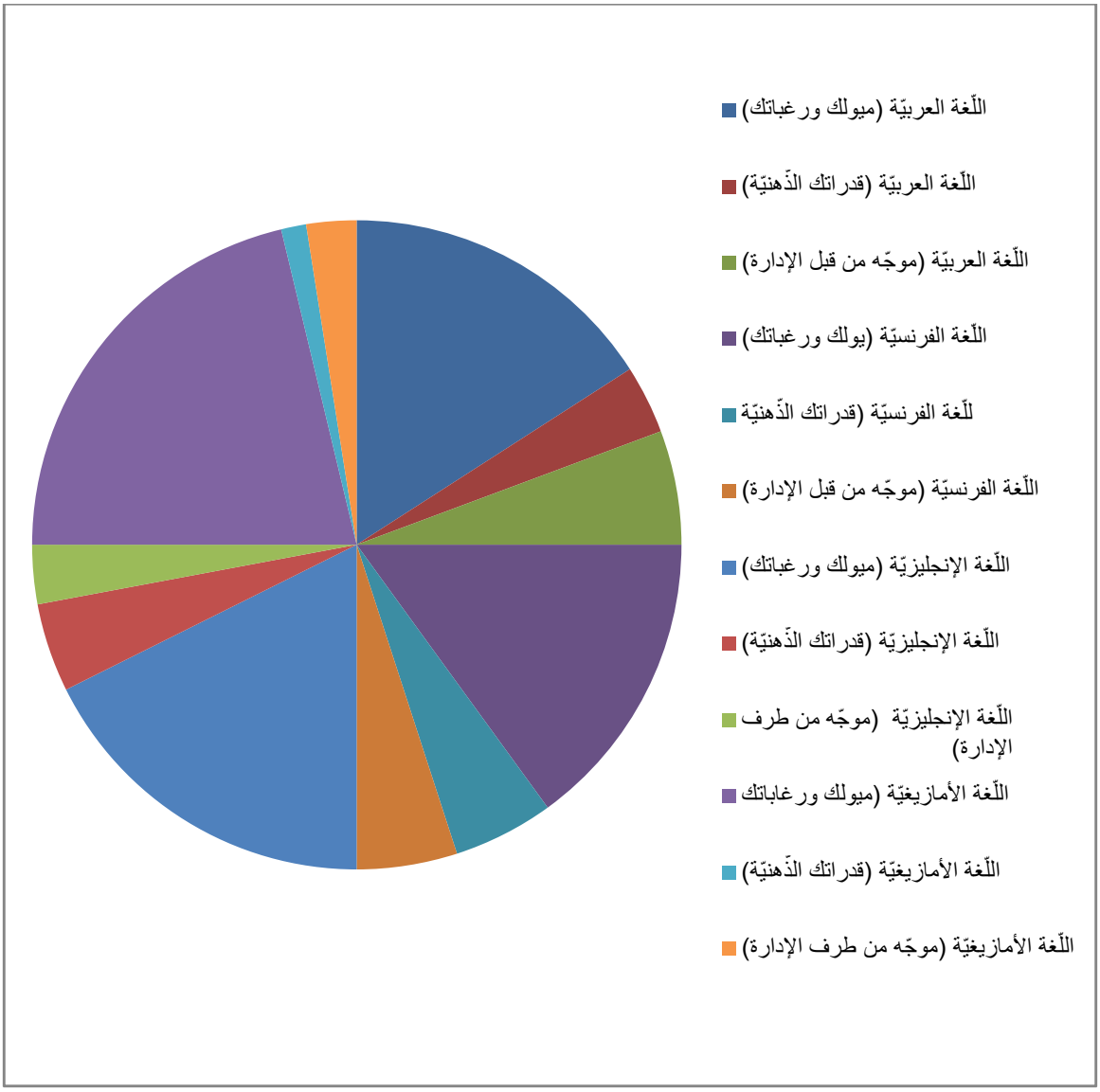

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم ثلاثة (03) أنّ عدد الطلبة الذين اختاروا تخصص اللغة العربية وآدابها حسب ميولهم ورغاباتهم ما يعادل نسبة (63,60%)، وأما نسبة الذين توجهوا إلى هذا التخصص حسب قدراتهم الذهنية هي (13,67%)، والذين وجهوا من قبل الإدارة فيتمثلون بنسبة (22%).

وكما نجد أن نسبة (85%) من طلبة قسم اللغة الأمازيغية موجهين حسب ميولهم ورغاباتهم، أمّا الموجهون حسب قدراتهم الذهنية فيمثلون (05%)، ونسبة (10%) موجهون من قبل الإدارة.

كما نجد نسبة (60%) من طلبة قسم اللغة الفرنسية توجهوا إلى هذا التخصص حسب ميولهم ورغاباتهم، بينما نجد نسبة (20%) اختاروا هذا التخصص حسب قدراتهم الذهنية والنسبة نفسها (20%) موجهين من قبل الإدارة.

ونجد أن نسبة (70%) من طلبة قسم اللغة الانجليزية اختاروا هذا التخصص حسب ميولهم ورغباتهم، ونسبة (17%) حسب قدراتهم الذهنية، في حين إن نسبة (11%) موجهين من قبل الإدارة.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ أغلبية الطلاب في اختيارهم لنوع تخصصهم الدراسي يعود إلى ميولهم ورغباتهم، مما يعني أن الطالب لم يجبر على نوع تخصصه، وهذا ما يعود بالإيجاب على نتائجه الدراسية وحريته الذاتية في اختيار مساره الدراسي، وأما الفئة القليلة فتمثلت بالنسبة الموجهة من طرف الإدارة.

يمثل السؤال رقم أربعة (04) اللغة المستعملة أثناء الحديث مع الزملاء.

الجدول رقم أربعة (04):

اللغة	العدد	النسبة المئوية
الفصحى	02	%2,70
العامية	06	%08,11
الأمازيغية	20	%27,03
الفرنسية	03	%04,05
الإنجليزية	03	%04,05
المزج بين اللغات	40	%54,06

دائرة نسبية تمثل نسبة اللغة المستعملة أثناء الحديث مع الزملاء.

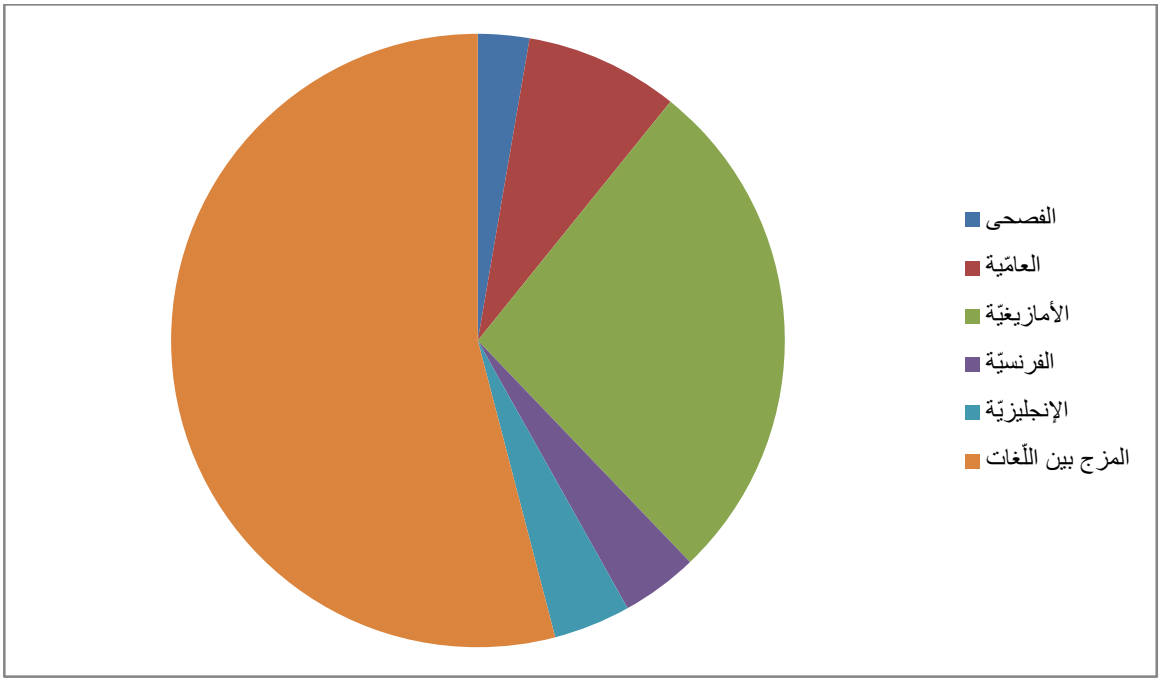

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم أربعة (04) أنّ نسبة المزج بين اللغات بلغت (54,06) وهذا ما يدل على أكبر عدد من الذين يمزجون بين اللغات، وتليها اللغة الأمازيغية بنسبة (27,03)، ونجد العامية بنسبة ضعيفة والتي تبلغ (8,11) ما يدل على قلة استعمالها، وبالمقارنة مع ذلك نجد الفصحى كأقل نسبة (2,70) مما يعني أنها تكاد تكون منعدمة، وهذا راجع إلى عدم استخدام المتكلمين لها.

مما نستنتج أنّ أغلبية الطلاب يميلون إلى المزج بين اللغات أثناء حديثهم مع الزملاء وهذه ميزة يمتاز بها معظم الجزائريين، وأما الفصحى فتقل نسبة استعمالها، وذلك يعود إلى صعوبة ممارستها على وجه الدقة والصحة، وهذا ما يفسر نفور الطلبة منها.

السّؤال رقم خمسة (05): موقف الطلبة إزاء اللغات المدروسة في جامعة بجاية.

اللغة	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	25	%33,78
اللغة الأمازيغية	32	%43,25
اللغة الفرنسية	9	%12,16
اللغة الإنجليزية	8	%10,81

دائرة نسبية تمثل موقف الطلبة إزاء اللغات المدروسة في جامعة بجاية.

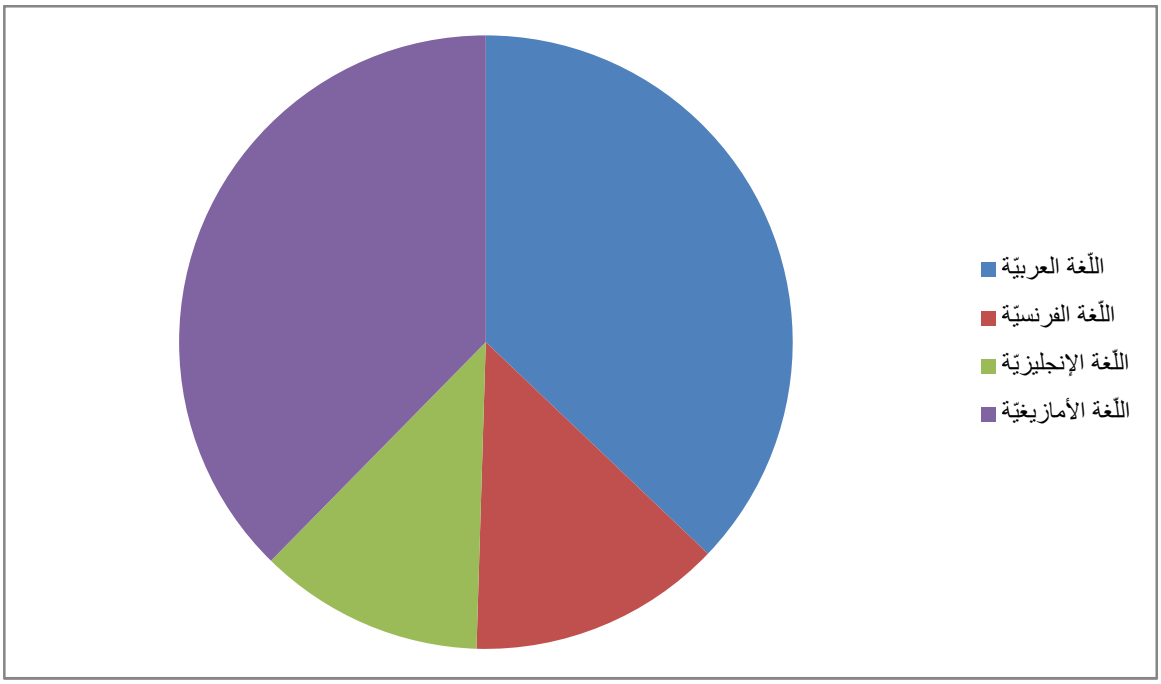

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم خمسة (05) والدائرة النسبية المتعلقة بالسؤال رقم (05) أنّ نسبة الطلبة الذين اختاروا اللغة الأمازيغية للتعبير عن موقفهم إزاءها تقدر بنسبة (43,25%) والتي تمثل أعلى نسبة، ثم تليها اللغة العربية بنسبة (33,78%)، أما فيما يخص الذين اختاروا اللغة الفرنسية لإبداء رأيهم فيها فتقدر بنسبة (12,16%)، وأخيرا اللغة الانجليزية بنسبة (10,81%).

جدول رقم ستة (06): يبين مواقف الطلاب إزاء اللغات المدروسة في جامعة بجاية:

1/ جدول يبين مواقف الطلاب إزاء اللغة العربية:

المواقف الإيجابية	المواقف السلبية
لغة الأم وكما أنها لغتنا المفضلة، فلا يمكن أن تحل لغة أخرى محلها.	لغة متخلفة لا تواكب اللغات الأجنبية.
لغة القرآن الكريم، وهي لغة أهل الجنة.	ليست لغة العلم والمعرفة ولا تتيح فرص العمل.
لغة الوطن ويجب الحفاظ عليها، فهي رمز للسيادة الوطنية.	ليست لغة حضارة وثقافة.
لغة غنية بألفاظها ودلالتها، فهي أفصح اللغات.	لغة معقدة وقواعدها صعبة.
لغة كاللغات الأخرى ذات أهمية وهي لغة سامية ويجب أن نحترمها.	لغة جامدة لا تستجيب لمستجدات العصر.
لغة العرب ورمز وحدتهم.	لغة لا تساعد على التواصل بها.

من خلال الجدول السابق نستخلص بأنه تباينت الآراء إزاء اللغة العربية، ولاحظنا بأنها لا تحظى فقط بأوجه إيجابية كحب اللغة والاعتزاز بها، واحترام ناطقيها، وإنما حظيت أيضا بمواقف سلبية من حيث الشعور بأنها لغة متخلفة لا تواكب التكنولوجيا، وتظل تابعة للغات الأجنبية، وانطلاقا من هذه المواقف السلبية ما ولد عقدة الخجل والارتباك إزاء هذه اللغة لدى

بعض الطلبة، خاصة طلاب اللغة العربية وآدابها، بالمقابل نجد أن هناك من يراها مصدر فخر لهم باعتبارها لغة مقدّسة لها قيمتها بين اللغات، وهذا ما قد يساعد في التصدي لكل ما يسيئ إليها.

2/ جدول يبين مواقف الطلاب إزاء اللغة الفرنسية:

المواقف الإيجابية	المواقف السلبية
لغة متقدمة وممارستها تفيدنا في الحياة اليوميّة.	لغة المستعمر.
تعتبر من أجمل لغات العالم.	لغة الاضطهاد.
تعتبر لغة أجنبية أولى في الجزائر، وتعلّمها ضروري لتواصل بها.	لغة أرادت أن تحل محل اللغة العربية.
اللغة المفضلة لدى الكثير من الطلبة، رغم اختلاف لهجاتهم وتخصصاتهم الدراسية.	ليست لغة العالم.
لغة تستعمل حاليا في جميع الميادين.	لغة أفسدت ألسنة الجزائريين.
لغة نمارسها في الحياة المهنية واليومية	لغة ليست متميزة، إذ هناك عدة لغات في العالم أفضل وأجمل منها.

من خلال ما سبق نستخلص أنه تباينت مواقف الطلاب إزاء اللغة الفرنسية، إذ نجد أنّها لغة علم وتقدم بالنسبة لمعظم الطلاب ومحل اهتمامهم، لكن بالرغم من هذه النظرة الإيجابية، إلاّ أنها لم تسلم بدورها أيضا من بعض الانتقدات السلبية، وذلك يعود إلى عوامل

تاريخية خلفها الاستعمار الفرنسي في مجتمعنا الجزائري، وترسخت لدى البعض بأنها لغة العنف والهيمنة، لكن ما نسمعه عكس ما نشهده، وهذا ما أكدته خولة طالب الإبراهيمي في كتابها "الجزائريون والمسألة اللغوية" «أمست الفرنسية لدى الشعب لغة الحياة الدنيا في مقابل العربية التي أصبحت لغة الاستحقاق الروحي في الحياة الأخرى، نظرا لطبيعها الديني الآخذ في الهيمنة بعيدا عن المسالك المحرمة والصرف غير السالكة [1]».

3/ موقف الطلبة إزاء اللغة الإنجليزية:

-لغة العلم والأكثر انتشارا في الوقت الحالي.

- لغة سهلة وجميلة

- اللغة الانجليزية حلم كل شباب في تعلمها لأنها لغة حية.

- لغة متطورة جدا، واتقانها يمنح لنا فرص عمل كثيرة.

- لغة علم وحضارة.

- لغة مفضّلة لدى الجميع.

من خلال المواقف المتخذة من طرف الطلاب إزاء اللغة الإنجليزية نستخلص أنّ معظمهم عبروا عن مواقفهم حول اللغة الانجليزية، وقد اشتركنا وجهة نظرهم إزاءها باعتبار لغة تقدّم وعلم وحضارة، إذ أنّنا لا نكاد نلمس موقفا سلبيّا إزاءها.

[1]– خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2. دار الحكمة، الجزائر: 2007، ص58.

4/ مواقف الطلبة إزاء اللغة الأمازيغية:

-لغة رسميّة في الجزائر، وهي كباقي اللغات لها مكانتها، ويجب على الكل تعلمها واتقانها.

- هي لغة الأم والأصل والأجداد
- لغة علم وثقافة وتحضر.
- لغة التّي نتواصل بها مع العائلة والأصدقاء
- لغة متواصلة عبر الأجيال، من المستحيل أن تندثر.
- اللّغة الأمازيغية لغتنا وهويتنا، لكن العالم همشها وحولها إلى لهجة.

نستنتج من خلال ما ذهبوا الطلاب في مواقفهم إزاء اللغة الأمازيغية أن كل مواقفهم كانت إيجابية باعتبارها لغة الام، وهي لغة كباقي اللغات الأخرى، لها مكانتها الخاصة بها.

جدول رقم سبعة (07): يبين على أيّ أساس تفضل لغة على أخرى؟

السبب	التكرار	النسبة المئوية
لغة الدين	6	**%8,10**
لغة الوطن	10	**%13,50**
لغة متطورة	29	**%39,20**
لغة علم	29	**%39,20**
المجموع	74	**%100**

دائرة نسبية تمثل أسس تفضيل لغة على أخرى.

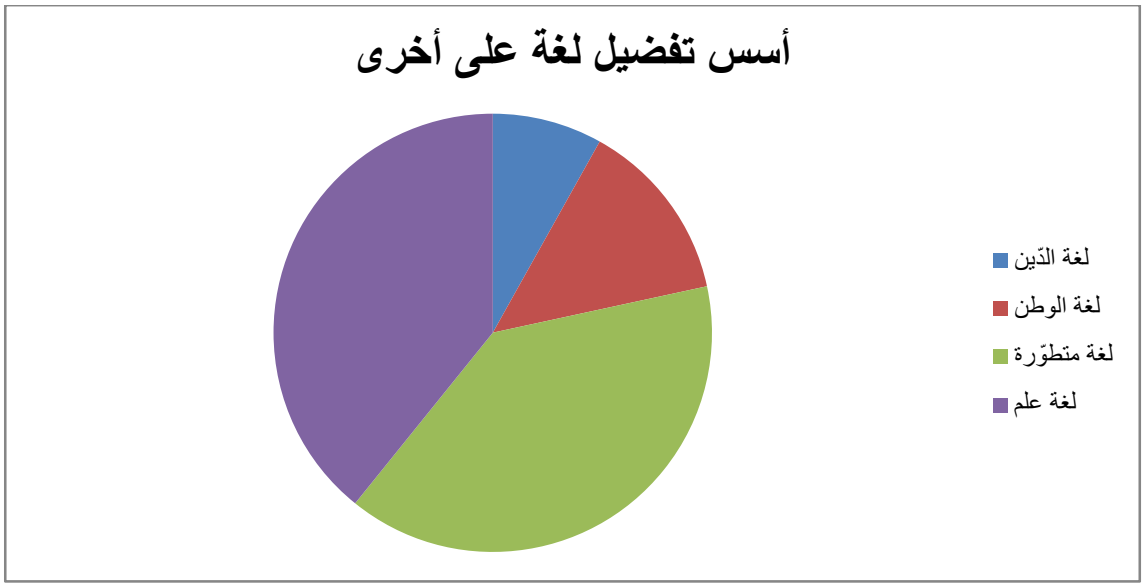

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم ستة (06) نلاحظ أن هناك تباين واختلاف في أساس تفضيل اللغة على الأخرى فهناك من يفضل استعمال اللغة على أساس علمي بنسبة تقدر بـ(39,20%)، متساوية مع نسبة التطور، ونجد من يفضل لغة على أساس لغة الوطن بنسبة تقدر بـ(13,51%)، بينما تقدر نسبة الدين بـ(8,10%)، وهي تعتبر أضعف نسبة من سابقاتها، مما نستنتج أنّ أساس تفضيل لغة على أخرى يعود إلى كونها لغة تطور وعلم.

السؤال رقم سبعة (07): يمثل موقف الطلاب من التعدّد اللغوي في المجتمع الجزائري.

–تعدد اللغات في مجتمعنا أمر مثير للاهتمام، وشيء جميل لأنه يساعدنا في التواصل مع الغير.

– تعدد اللغات أمر إيجابي، فمن عرف لغة قوم اتقى شرهم، لكن هذا لا يعني أن تطفى على اللغة الأم وهي العربية.

- تعدد اللغات في الجزائر يعد ثروة ثقافية يجب علينا ترقيتها.
- تعدد اللغات ميزة تساعد على التقدم.
- هذه الظاهرة تجعل من الفرد لا يتقن أية لغة.
- تعدد اللغات يؤدي إلى اندثار اللغة الرسمية واضمحلالها.

نستنتج من خلال آراء الطلاب في هذا السؤال إلى اختلاف آراءهم من ظاهرة التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري، فهناك من يراها بأنها شيء ايجابي يعود بالفائدة على أفراد المجتمع من اكتساب لغات مختلفة في التّواصل بها، وهناك من يرى بأنها ظاهرة سلبية تؤدي إلى زوال اللغة الرسمية وانحطاطها.

الجدول رقم ثمانية (08): يمثل رأي الطلبة فيما إذا كانت اللغة العربية مهمشة بسبب انتشار اللغة الفرنسية أم لا، وإذا كانت الإجابة نعم فماهو السبب؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%72,97
لا	20	%27,02
المجموع	74	%100

دائرة نسبية تبين رأي الطلبة إذا ما كانت اللغة العربية مهمشة.

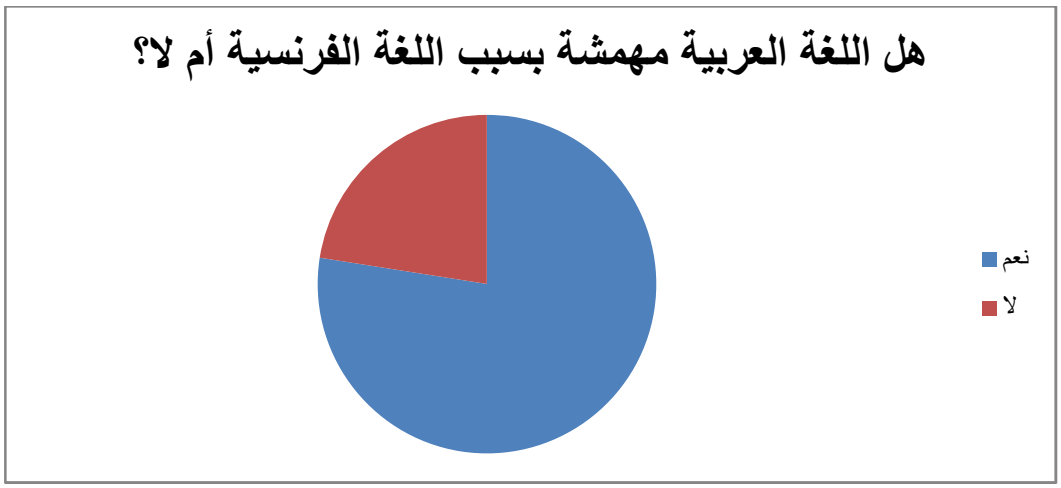

سبب انتشار اللغة الفرنسية:

السبب	التكرار	النسبة المئوية
سوء المنظومة المدرسية	09	%16,66
تقليد الغرب بسبب العولمة	31	%57,41
لغة افتخار وتحضر	14	%25,92

دائرة نسبية تمثل سبب انتشار اللغة الفرنسية:

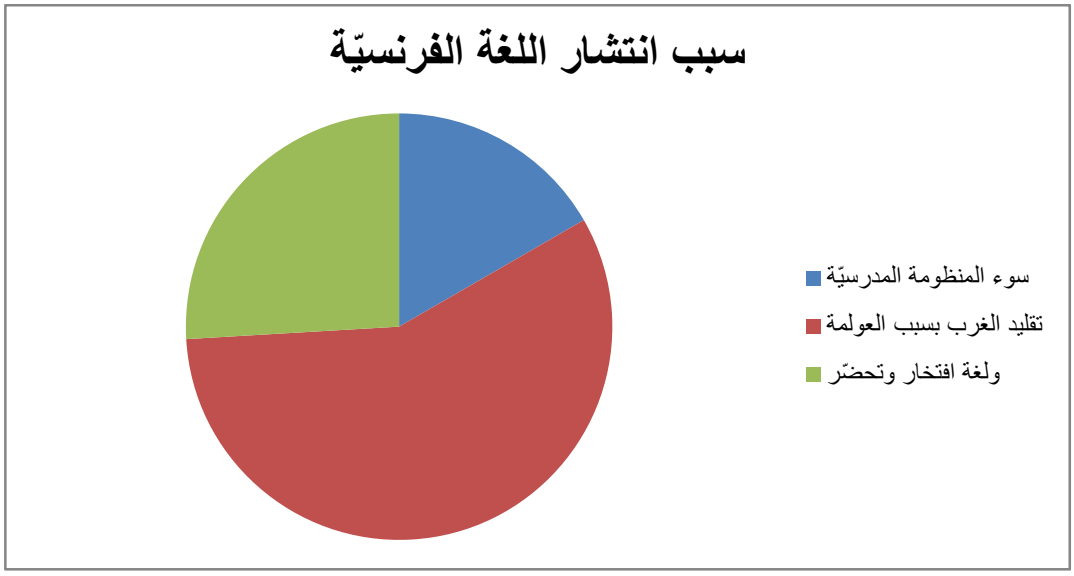

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبيّة أن نسبة (72,97%) من الطلبة يعتبرون اللغة العربية مهمشة بسبب انتشار اللغة الفرنسية، فالسبب في انتشار هذه اللغة حسب رأيهم يعود إلى تقليد الغرب بسبب العولمة حيث وصلت نسبتهم إلى(57,41%)، وأما الفئة التي تعتبر انتشار اللغة الفرنسية يعود إلى كون هذه الأخيرة لغة افتخار وتحضر وصلت نسبتهم إلى(25,92%)، أما الفئة الأخيرة من الذين أجابوا سبب انتشار اللغة الفرنسية فيرجعونها إلى سوء المنظومة المدرسية حيث وصلت نسبتهم إلى (16,66%)، أما الفئة الذين يرون أن اللغة العربية ليست مهمشة بسبب اللغة الفرنسية بنسبة تقدر بـ(27,03%).

يمثل السؤال رقم تسعة (09) أسباب تفضيل الطلبة للغة العربية على غيرها من اللغات.

- لغة القرآن الكريم ولغة الدين الإسلامي.
- لغة غنية وثرية.
- اللغة الأساسية منذ بداية المسار الدراسي.
- تمثل هوية الفرد ورمز السيادة الوطنية.
- أدق لغة للوصف والتعبير عما يجول في الخاطر.

أما السؤال رقم عشرة (10) يبين أسباب تفضيل اللغات الأجنبية على اللغة العربية.

- لغة العلم والمعرفة.
- الأكثر انتشارا وتطورا.
- التفتح على العالم والتواصل مع الشعوب الأجنبية.
- لغة متداولة في جميع الميادين.

- اللغة العربية إقليمية واللغات الأجنبية عالمية.

يمثل السؤال رقم الحادي عشر (11) اللغة المفضلة لدى الطلبة بأن تكون اللغة الرسمية في الجزائر.

جدول رقم (11):

اللغة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
اللغة العربية	19	%25,68
اللغة الأمازيغية	43	%58,1
اللغة الفرنسية	06	%08,11
اللغة الإنجليزية	06	%08,11

دائرة نسبية تمثل اللغة المفضلة لدى الطلبة بأن تكون اللغة الرسمية

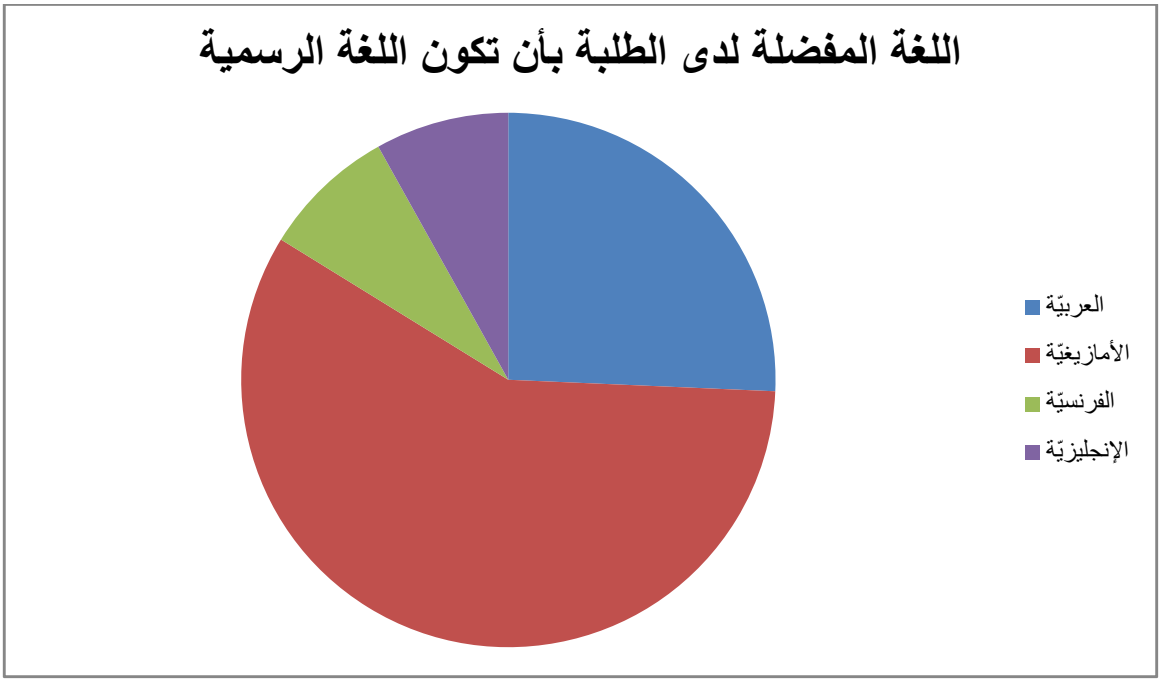

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه يتضح لنا أن اللغة الأمازيغية هي اللغة المفضلة لدى الطلبة بأن تكون اللغة الرسمية للبلاد، حيث وصلت نسبتهم إلى (58,10) وذلك باعتبارها لغة الأم لديهم، وتليها اللغة العربية بنسبة (25,68)، وبالمقابل نجد اللغتين الأجنبيتين الفرنسية والإنجليزية بنسبة متساوية تقدر بـ(08,11)

نستنتج أن أغلب الطلاب يفضلون أن تكون اللغة الأمازيغية هي اللغة الرسمية في الجزائر باعتبارها لغة الأم والأصل، وحفاظا لهويتهم الأمازيغية، تليها اللغة العربية كونها لغة وطنية.

يمثل السؤال رقم الثاني عشر(12) اللغة التي يحس الطلاب بالمتعة أثناء التواصل بها.

الجدول رقم (12):

اللغة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
اللغة العربية	10	%13,51
اللغة الأمازيغية	36	%48,65
اللغة الفرنسية	20	%27,03
اللغة الإنجليزية	08	%10,81

دائرة نسبية تمثل اللغة التي يحس بها الطلاب بالمتعة أثناء التواصل بها.

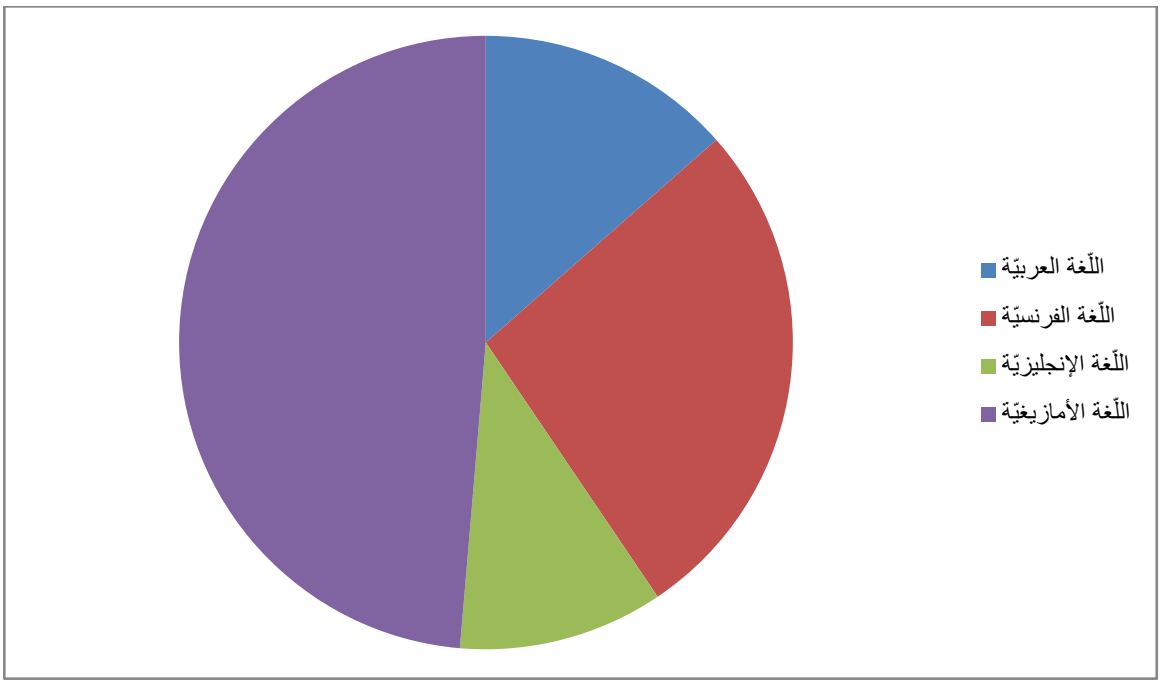

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول الدائرة النسبية أعلاه تبين لنا نسبة اللغة الأمازيغية مرتفعة مقارنة مع اللغات الأخرى (العربية الفرنسية الإنجليزية)، حيث تصل نسبتها إلى (48,65%) وهذا دليل أنّ اللغة الأمازيغية الأكثر اللغات التي يحس بها الطلاب في المتعة أثناء التواصل بها، ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة (25,03%)، ثم تأتي اللغة العربية بنسبة تقدر بـ(13,51%) وفي الأخير نجد الإنجليزية حيث لا تتعدى نسبتها (10,81%).

يمثل السؤال الثالث عشر (13) في مدى رغبة الطلاب في تعميم الفصحى أو عدم رغبتهم في ذلك، ودرجة إتقانهم لها.

- **الرغبة في تعميم اللغة العربية:**

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
نعم	36	%48,65
لا	38	%51,35
المجموع	74	%100

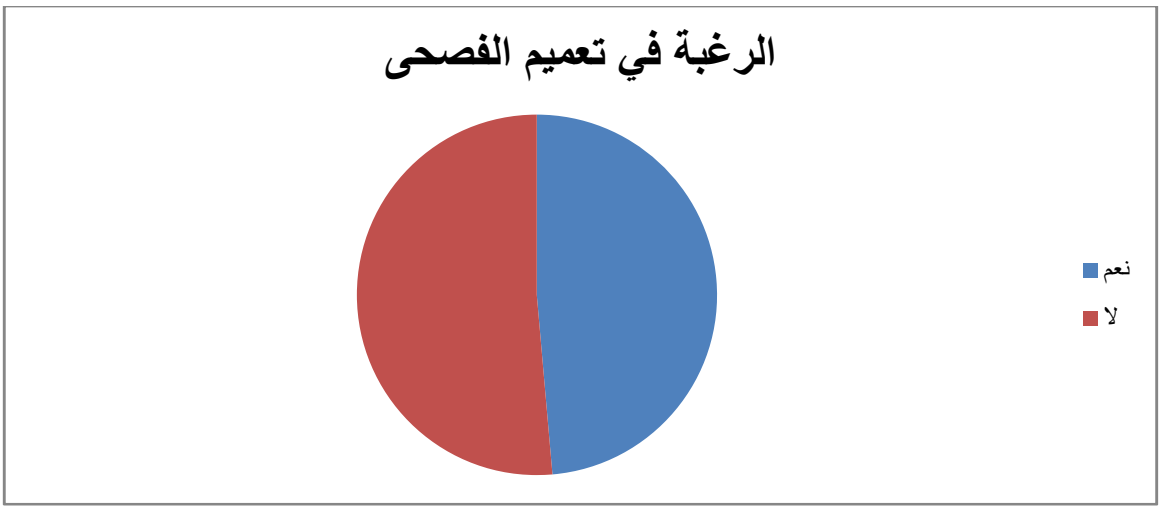

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن أفراد العينة تقريبا إجابتهم انقسمت إلى فئتين، فئة مع تعميم اللغة العربية وفئة عكس ذلك، إلا أن إجابتهم متقاربة ، حيث أن الفئة التي لم تريد تعميم اللغة أكبر من بقليل من الرافضة لها، حيث قدرت نسبته بـ(51,53%) أما الراغبة لها فهي بنسبة (48,65%).

مدى إتقان الطلاب للفصحى.

اتقان اللغة	عدد الطلاب	النسبة المئويّة
جيد	37	%50
متوسط	32	%43,23
دون المتوسط	05	%06,75

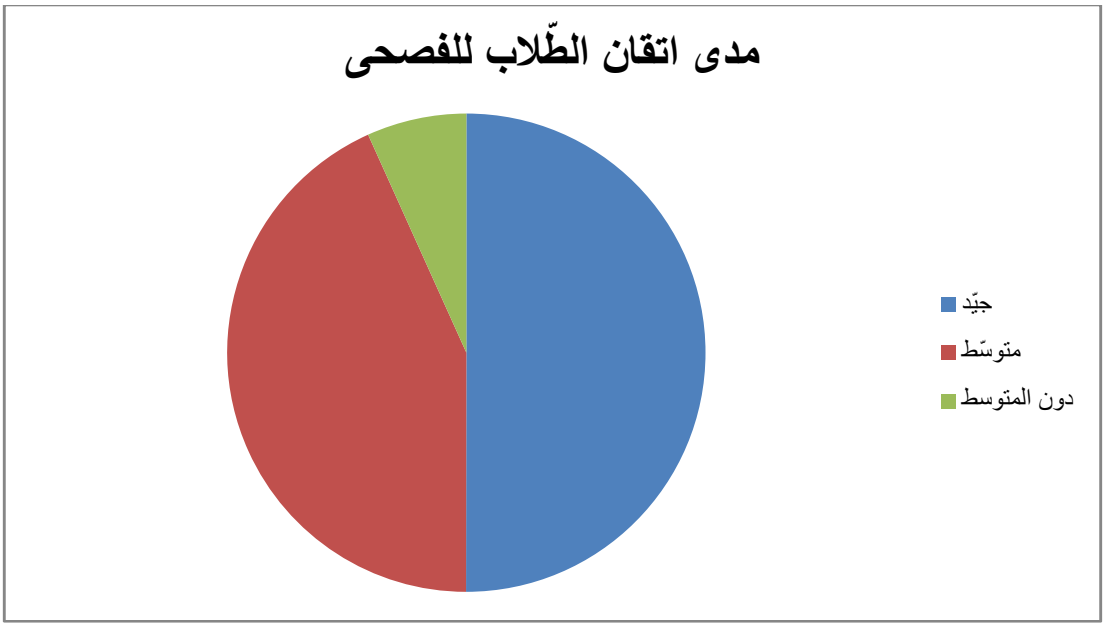

نلاحظ مما سبق أن نصف أفراد العينة يتقنون اللغة العربية الفصحة اتقانا جيدا حيث وصلت نسبتهم إلى (50%)، أما النصف الآخر من أفراد العينة قد قسموا إلى نصفين نصف متوسط الاتقان حيث وصلت نسبتهم إلى (43,23%)، أما النصف الاخر فهي نسبة ضئيلة جدا، حيث تقدر بـ(6,75%).

ونستنتج من خلال السؤال (13) أن معظم طلبة العينة ضد فكرة تعميم الفصحى، وذلك من أجل إعطاء للفرد الحرية في التواصل باللغة التي يحبها وعدم تقيده بلغة معينة

يمثل السؤال رقم أربعة عشر (14): آراء الطلبة فيما إذا كان تعليم اللغات الأجنبية أمر مهم أو غير مهم على الإطلاق.

جدول رقم (14):

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
مهم	67	%90,54
مهم نوع ما	07	%09,46
غير مهم على الإطلاق	00	%00

دائرة نسبية تبين آراء الطلبة فيما إذا كان تعميم اللغات الأجنبية أمر مهم أو نوعا ما أو غير مهم على الإطلاق.

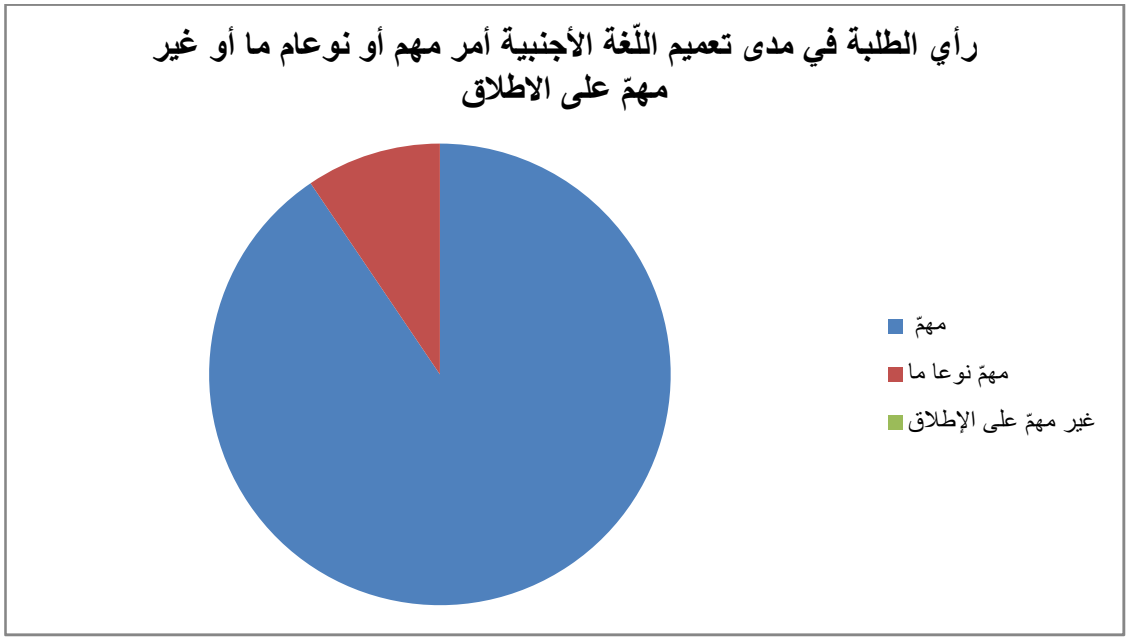

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم أربعة عشر (14) أنّ جل الطلاب يقرون بأن تعلم اللغات الأجنبية أمر مهم، إذ تقدر نسبتهم بـ(90,54)، وبينما نجد نسبة الطلاب الذين يرون أنه مهم نوعا ما بنسبة تقدر بـ(9,46)، بينما نسبة منعدمة للذين يرون أنها غير مهمة على الإطلاق.

نستنتج أنّ تعليم اللغات الأجنبية من الأمور المهمة في حياة الفرد، وذلك يعود للأسباب التالية:

مهم: – سهولة التواصل مع المجتمعات الأخرى

– تساعد في تنمية العقل وتثقيفه.

– مواكبة التطور والتكنولوجيا.

مهمّ نوعا ما:– تعلم اللغة الأجنبية ليست من الأمور المهمة إذ أن لكل بلد لغته الخاصة لا يحتاج إلى لغة غيره.

– لصعوبة تعليم اللغات الأجنبيّة.

– للغات الأجنبية لها تأثيرات سلبية على لغة الأم.

يمثل السؤال رقم خمسة عشر (15): رؤية الطلبة للعلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تكامل	29	%39,19
تصادم	17	%25,68
لا علاقة بينهما	28	%35,13

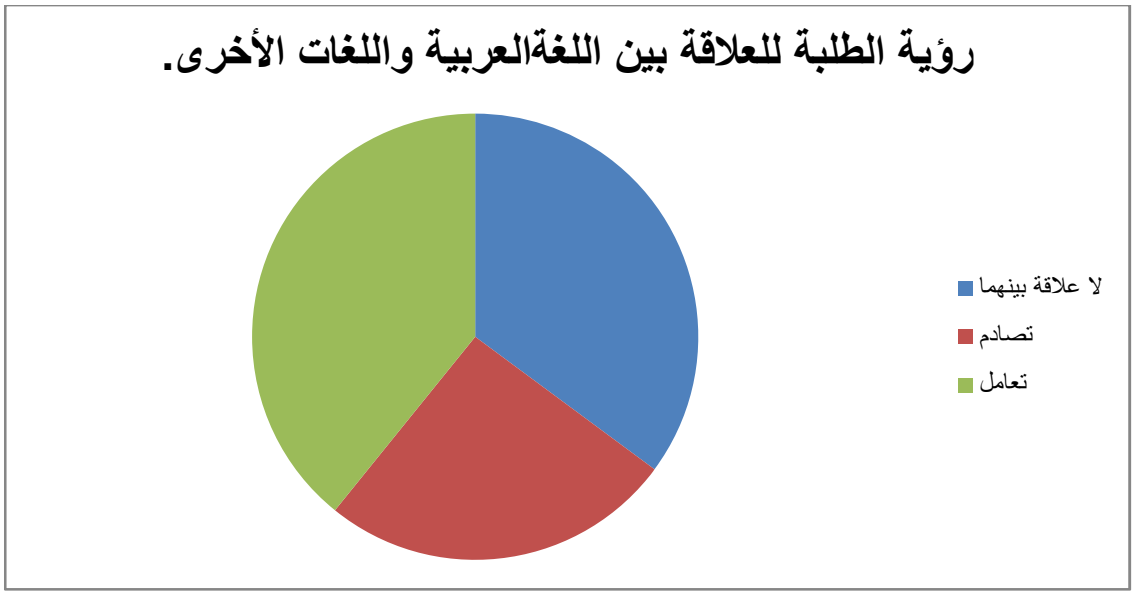

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن هناك اختلاف في وجهة نظر حول العلاقة التّي تربط اللغة العربية باللغات الأخرى، فهناك فئة من الطلبة ترى العلاقة بينهما علاقة تكامل ممثلة بتسعة وعشرون (29) طالب، أي ما يعادل (39,19%) ويليها بفارق ضئيل ما يبلغ خمسة وعشرون (25) طالب؛ أي بمقدور (35,13%) من الذي يرون بأنه لا علاقة بينهما، أما الفئة الأخيرة والتي تمثل النسبة الأضعف التّي ترى بأنها علاقة تصادم، وقد بلغ عدد أصحاب هذا الرأي سبعة عشر (17) طالب ما يقدربـ(25,68%)، ونستنتج من خلال ذلك أن العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى هي علاقة تكامل؛ إذ لا توجد لغة أفضل من أخرى أو لغة لا تضاهي اللغات الأخرى فاللغة العربية هي رمز للعروبة، كذلك كل لغة تمثل هوية ناطيقيها.

وإن هناك من يرى بأنه لا علاقة بينهما، فالسبب الرئيسي في ذلك أنّه كل اللغات أية لغة وظيفتها الأولى والأساسية هي التواصل؛ لذا كل لغة مكملة للأخرى من أجل التواصل والتفاهم بين الأمم.

السؤال رقم ستة عشر (16): يبين موقف الطلبة من انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر. (هل أنت مع انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر).

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
نعم	47	%63,51
لا	27	%36,49

دائرة نسبية تبين مدى قبول أفراد العينة في انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر.

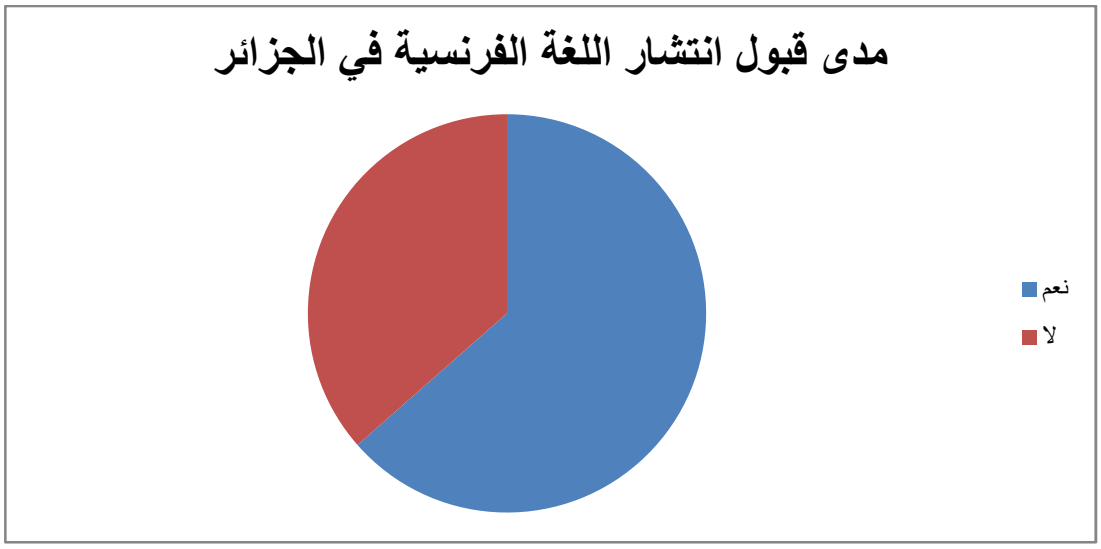

قراءة وتعليق:

إنّ نسبة انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر متوسط، وهذا ما يوضحه لنا الجدول والدائرة النّسبية، إذ بلغ عدد الطلبة الراغبين في انتشارها (47) طالب أي ما يعادل نسبة (63,51%)، في حين نجد أفراد آخرين من العينة يرفضون انتشار اللغة الفرنسية، ويصل عددهم إلى (27) طالب أي ما يماثل نسبة (36,49%)، مما نستنتج أن الفئة الكبيرة من الطلاب مع فكرة تواجد اللغة الفرنسية في الجزائر، لأنهم يعتبرونها ميزة الطبقة المثقفة وكذلك بحكم عوامل تاريخية كونها لغة المستعمر.

يمثل السؤال رقم سبعة عشر (17): آراء الطلبة من أن تكون اللغة الفرنسية هي لغة التدريس في جامعة بجاية:

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
نعم	36	%48,65
لا	38	%51,35

دائرة تبين آراء الطلبة في أن تكون اللغة الفرنسية هي لغة التدريس في جامعة بجاية:

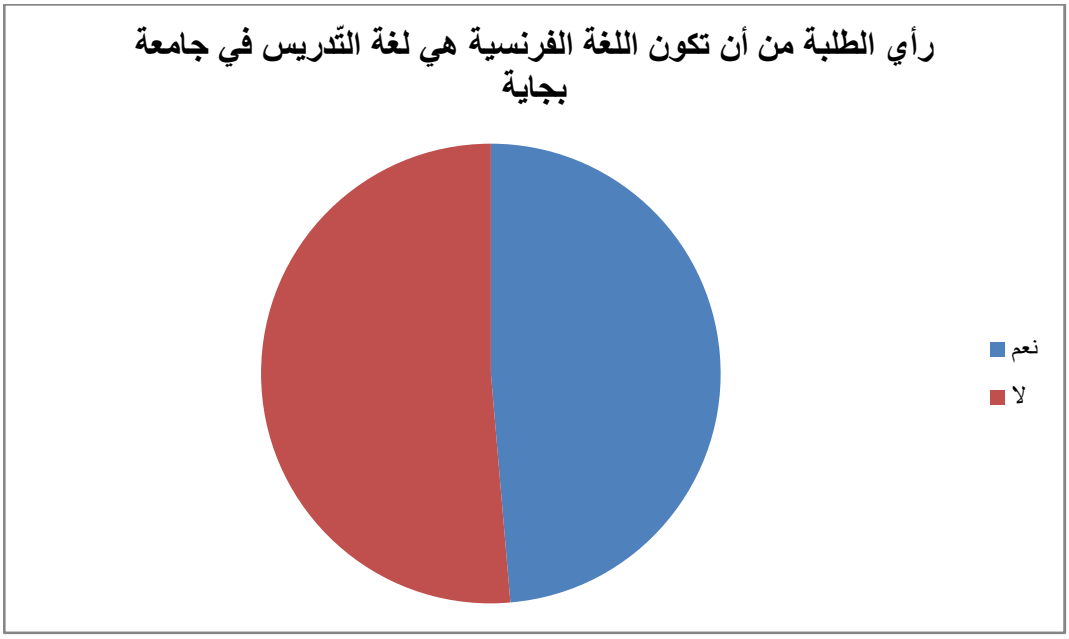

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (16) نلاحظ أنه تباينت آراء الطلبة في التدريس باللّغة الفرنسية، فبلغت نسبة (51,35%) من الطلاب الذين يرفضون التدريس باللغة الفرنسية بـ(48,65%)، ونستنتج بأنها نسب متقاربة نوعا ما، ويمكن توضيح فكرة رفض الطلاب بجعل اللغة الفرنسية لغة التدريس إلى تمسكهم بهويتهم الوطنية وحفاظا للغة

العربية من التلاشي والاندثار، لأنه مهما هيمنت الفرنسية على جل الميادين إلا أنها تبقى لغة أجنبية.

يمثل السؤال ثمانية عشر (18) مدى إمكانية اللغة الإنجليزية أن تحل محل اللغة الفرنسية.

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
نعم	39	%52,70
لا	16	%21,62
ربما	19	%25,68

دائرة نسبية تبين مدى إمكانية اللغة الانجليزية أن تحل محل اللغة الفرنسية.

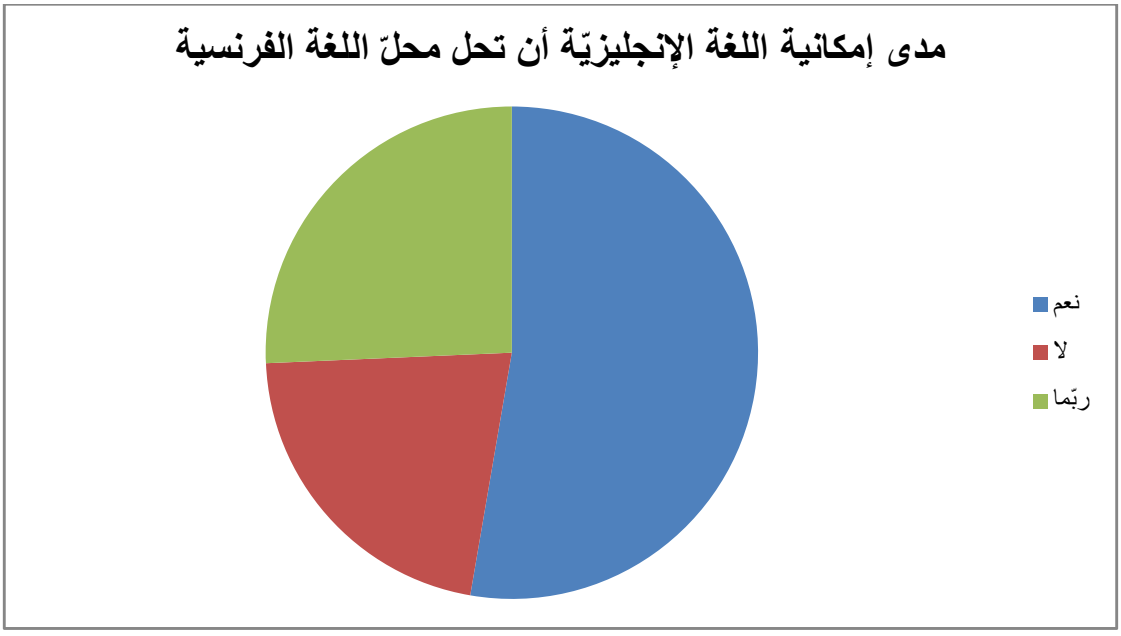

قراءة وتعليق:

تقدر النسبة المئوية للطلاب الذين يقرون بإمكانية إحلال اللغة الانجليزية محل الفرنسية بنسبة مرتفعة تقدر بـ(52,70%) وتليها نسبة (25,68%) متأرجحة بين نعم ولا وأما الصغيرة والتي تقدر بـ(21,62%) فهي ترى بعدم إمكانية إحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة الفرنسية، حيث يبقى احتمال إمكانية اللغة الانجليزية أن تحل محل اللغة الفرنسية.

لذا نستنتج بأن اللغة الانجليزية لغة عالمية، ومثلما أصبحت تحتل العالم في جل الاستعمالات فقد يمكن أن تصبح هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر بدلا من اللغة الفرنسية.

يمثل السؤال رقم تسعة عشر (19) المواقف التي تفرض على الإنسان استخدام اللغة العربية الفصحى: تتمثل فيما يلي:

- الدين والخطاب السياسي.
- الوسائل الإعلامية السمعية البصرية
- إلقاء المحاضرات وانجاز البحوث العلمية.
- ملئ الوثائق الإدارية.

يمثل السؤال رقم (20) آراء الطلبة من الأشخاص الذين يسخرون من اللغة العربية: ويتمثل في:

- لا يجب السخرية من لغة الإسلام.
- تبقى اللغة العربية هي اللغة الرسمية للوطن.
- التقليل من قيمة اللغة يعني التقليل من قيمة الطالب بحد ذاته.

- تصرف لا يليق بالطالب فالمثقف لا يستهزئ بالعلوم واللغات.
- يجب احترام هذه اللغات بالرغم من عدم استخدامها بشكل دائم.
- اللغة العربية لا تصلح للعلم ولا تتماشى مع اللغات الأجنبية الأخرى.

يمثل السؤال رقم (21) الاستعمال اللغوي الرائج في الجزائر.

الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
استعمال الفصحى مع الدارجة	04	%5,40
استعمال العربية الفصحى مع الفرنسية	04	%5,40
المزج والخلط بين اللغات	66	%89,2

دائرة نسبية تبين الاستعمال اللغوي الرائج في الجزائر

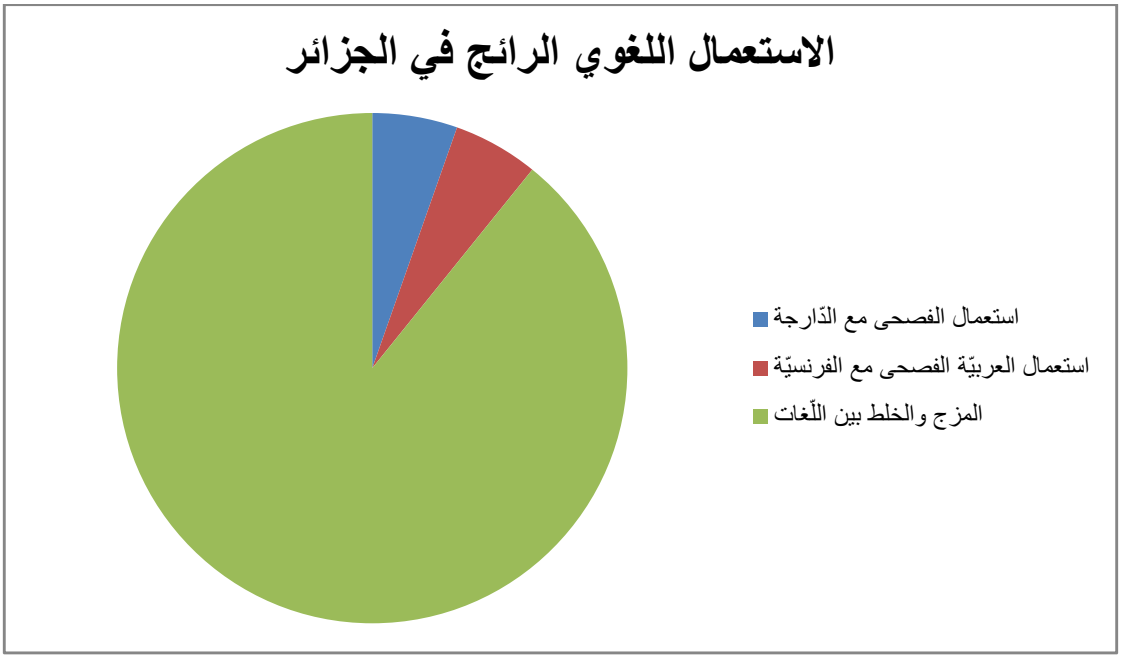

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (20) أنّ نسبة كبيرة من الطلاب يرون أنّ الاستعمال اللغوي الرائج في الجزائر عبارة عن مزج وخلط بين اللغات بنسبة تقدر بـ(89,20%)، ونسبة استعمال الفصحى مع الدارجة مماثلة مع نسبة استعمال العربية الفصحى مع الفرنسية بنسبة (5,40%)، مما نستنتج أنّ للمجتمع أيضا له دور أساسي في تشكيل السلوكات اللغوية باعتبار اللغات الأجنبية ميزة تواكب العصر، فقد تولد لديهم فكرة أن هذه اللغات الأجنبية ميزة تواكب العصر، فقد تولد لديهم فكرة أن هذه اللغات رمز للتقدم والتحضر، وهذا ما انعكس على الوضع اللغوي الرائج وتدهوره وضياع مكانة اللغة العربية حيال ذلك.

يمثل السؤال رقم (22)، الحلول المقترحة لتحسين استعمال اللغات في جامعة بجاية

ومن بين هذه الحلول نجد:

- تجنب المزج بين اللغات.
- إنشاء معاهد خاصة لتعليم اللغات.
- تكوين أساتذة مختصّين في المجال.
- توفير أكبر عدد ممكن من المقاعد البيداغوجية للغات.
- اجتناب تفضيل لغة على أخرى.
- إعطاء الأهمية للغات وعدم تهميش الواحدة عن الأخرى.
- الابتعاد عن استخدام اللهجة العامية في قاعات التدريس.
- يجب على الإدارة الجامعية التعامل مع الطلاب وفق لغة تخصصهم.
- يجب على الأساتذة التقيد بلغة التدريس داخل القاعة.

الخـــاتـــمـــة

من خلال ما عرضناه في هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

– يحتاج الإنسان بطبعه إلى ضرورة الشعور بالانتماء، وهذه الحاجة نفسية اجتماعية لا يمكن لأي إنسان أن يستغني عنها، واللغة هي الممثل البارز للهوية، ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها اللغة كونها تمثل هوية الفرد، فإن المواقف اللغوية مرتبطة بهوية الأفراد وهذه المواقف هي مرآة لنظرة الأفراد إلى لغتهم أو اللغات الأخرى.

– يخضع موضوع اختيار اللغات كتخصص لضغوطات اجتماعية والتي تبدأ أولا من نظرة المجتمع للغة ما، فيقع دراسة تلك اللغة حينها تابع من المؤثرات الخارجية المحيطة بالطالب، وهذه ضمن النتائج السلبية للمواقف اللغوية إزاء اللغات لأن الفرد –بطبيعة الحال– يتصرف تبعا لما يميله هذا الوسط الاجتماعي، مما يعمل على إلغاء ذاتيته وحريته في اختيار ما يرغب به.

– يتسم الوضع اللغوي في جامعة بجاية بجملة من الأحاسيس يستشعرها الطلاب إزاء اللغات التي تدرس فيها، ونلاحظها من خلال مواقفهم اللغوية التي تنعكس على سلوكاتهم.

– إن تصورات الطلبة ليست موحدة، فهناك من يرى اللغة العربية لغة علم ورمز للثقافة العربية، وهناك من يراها أنها لغة متخلفة، وجامدة لا تصلح للعلم والتعليم، ممّا جعل الاهتمام باللغة العربية ضعيفا.

– المجتمع الجزائر يتسم بالتعدد اللغوي، لذا تعدّدت مواقف اللغوية من إيجابية وسلبية وهذا ما يؤدي إلى الإبقاء على اللغة والإعلاء من شأنها، إذ كانت مواقف النّاس إيجابية وانحطاط للغة واندثارها إذا كانت نظرة الناس إليها سلبية.

– اللغة العربية رمز الشخصية الجزائرية، وهي اليوم تحاول فرض مكانتها بين اللغات الأجنبية الأخرى، وعلى هذا يجب إعطاء قيمتها والوقوف في وجه كل من يتهم اللغة العربية بالقصور والعجز والعمل على النهوض بها وجعلها لغة العلوم وإزاحة عقدة الخجل منها.

– اللغة العربية هي وعاء الاسلام والمحافظة عليها يعني بقاء الاسلام والعروبة خاصة في عصر العولمة والتقدم السريع، فهي لغة القرآن الكريم التي كرمها الله فاختارها لسانا لوحيه.

– اللغة العربية ليست لغة أدب وشعر وتاريخ فقط، بل المتمعن في التراث العربي القديم يكشف خباياها، ويجد أنّها قادرة على تحقيق الابداع ورفع المستوى العلمي والثقافي للأمة، لذا يجب تطويرها وتوسيع استعمالها محليا، وطنيا، إقليميا وعالميا، فكلما زاد مستعملي اللغة أدى ذلك إلى انتشارها.

– إنّ اللغة العربية تتمتع بصفات وخصائص أصيلة ربما خلت منها اللغات الأخرى فقد حافظت على التراث العربي والاسلامي الأصيل عبر قرون طويلة، ويحتاج تعلم هذه اللغة وإتقانها إلى بذل جهد كبير.

– تكمن صعوبة تعلم اللغة العربية أيضا في وجود لغات أجنبية أخرى هي الفرنسية الإنجليزية، ووجود ظروف تناقضية واضحة، ومنها الازدواجية اللغوية التي يعاني منها المجتمع الجزائري المتمثلة في استخدام اللغة العربية والفرنسية، حيث تعد السبب الأول في هدم العربية الفصحى وانتشار العامية، لأنّ الإنسان مهما بلغ من المهارة لا يمكنه إتقان لغتين إتقانا كاملا.

– تعد حماية اللغة العربية مسؤولية قومية يجب أن ينشغل بها ويهتم فيها كل غيور على هذه اللغة التي تعد رمز للعروبة.

– تبقى اللغة الأمازيغية لغة وطنية والاعتراف بها من الأمور المهمة، ويجب العمل على ترقيتها وعدم تهميشها، لأنّها تمثل قسم مهم من خريطة الجزائر واتخاذ المواقف الإيجابية إزاءها يعطي صورة حضارية لمجتمع مثقف وسيعمل على إرجاع ثقة الطلبة حيالها.

– اللغة الفرنسية لا تعلوا على اللغة العربية وعلى أية لغة، لذا يجب الاهتمام بها فقط على أنّها لغة أجنبية أولى في الجزائر، وتصحيح الموقف السلبي في المجتمع باعتبار اللغة الفرنسية تتعلق بذوي المراتب العليا.

– تعد اللغة الانجليزية لغة أجنبية ثانية في الجزائر، وتعلمها يفتح مجالا للتعرف على الثقافات الأجنبية الأخرى، وتعليمها في الجزائر فرصة ثمينة يجب أن تستثمر بطريقة إيجابية لا سيما أنه اتضح أنّه لا غنى للإنسان عن اللغة كوسيلة مهمة وأساسية للمعرفة بصفة عامة ومعرفة ذاته والعالم من حوله بصفة خاصة، كذا تبقى العلاقة بين اللغات علاقة تكامل، إذ لا توجد لغة جامدة أو قاصرة أو بدائية، فاللغة أية لغة من أعظم النعم التي اختص الله سبحانه وتعالى بها الإنسان، والتي تؤدي دورا عظيما في شتى المجالات البشرية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرّحمان ميرة –بجاية–

كليّة الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: اللسانيات العربية

السنة الجامعية: 2017م/ 2018م.

استبيان موجه لطلبة قسم اللغات في جامعة بجاية:

طلابنا الأعزاء بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا حساسا من بحثنا تحت عنوان **"المواقف والسلوكات اللغوية إزاء اللغات في جامعة بجاية"**

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة بموضوعية وصدق عن الأسئلة بغية الوصول إلى معلومات دقيقة تخدم بحثنا.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (×) أمام الجواب الذي تراه مناسبا.

أ/ بيانات شخصية:

1–ذكر ( ) أنثى ( )

2– التخصص العلمي: – اللغة العربية ( )

– اللغة الفرنسية ( )

– اللغة الانجليزية ( )

– اللغة الأمازيغية ( )

3– على أي أساس اخترت هذا التخصص؟ – ميولك ورغباتك ( )

– قدراتك الذهنية ( )

– موجه من قبل الإدارة ( )

ب/ بيانات حول اللغة المستعملة:

4- ماهي اللغة التي تفضل استعمالها أثناء حديثك مع زملائك؟

الفصحى ◯ العامية ◯ الأمازيغية ◯

الفرنسية ◯ الانجليزية ◯ المزج بين اللغات ◯

5- موقفك إزاء: اللغة العربية ◯

اللغة الفرنسية ◯

اللغة الانجليزية ◯

اللغة الأمازيغية ◯

اشرح موقفك بالتفصيل:.....

.....

.....

6- على أيّ أساس تفضل لغة على أخرى؟

الدين ◯ الوطن ◯ لغة متطورة ◯ لغة العلم ◯

7- ما موقفك حول تعدد اللغات في المجتمع الجزائري؟

.....

.....

8- هل صحيح أن اللغة العربية مهمشة بسبب انتشار اللغة الفرنسية؟

نعم ◯ لا ◯

وإذا كانت إجابتك بـ"نعم" هل يعود ذلك إلى:

- سوء المنظومة المدرسية ◯
- تقليد الغرب بسبب العولمة ◯
- لغة افتخار وتحضّر ◯

9- إذا كنت تفضل اللغة العربية عن غيرها، ما هي أسباب تفضيلك لها؟

.....

.....

10- إذا كنت تفضل اللغة الأجنبية على اللغة العربية، ماهي أسباب تفضيلك لها؟

.....

.....

11- أية لغة تفضل أن تكون اللغة الرسمية في الجزائر؟

العربية ◯ الفرنسية ◯ الانجليزية ◯ الأمازيغية ◯

ولماذا؟.....

.....

12- بأية لغة تحس بالمتعة في التواصل بها؟

اللغة العربية ◯ اللغة الفرنسية ◯

اللغة الانجليزية ◯ اللغة الأمازيغية ◯

13- هل أنت ممن يرغب في تعميم الفصحى؟

نعم ◯ لا ◯

14- هل ترى أن تعليم اللغات الأجنبية أمر:

مهم ( ) مهم نوعا ما ( ) غير مهم على الإطلاق ( )

لماذا؟.....

.....

15- كيف ترى العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

تكامل ( ) تصادم ( ) لا علاقة بينهما ( )

16- هل أنت مع انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر؟

نعم ( ) لا ( )

17- هل يعجبك أن تكون اللغة الفرنسية هي لغة التدريس في جامعة بجاية؟

.....

.....

ولماذا؟.....

.....

18- هل يمكن أن تحلّ اللغة الإنجليزية محل اللغة الفرنسية؟

نعم ( ) لا ( ) ربما ( )

19- ماهي المواقف التي تفرض على الإنسان أن يستخدم فيها اللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

20- ما موقفك من سخرية الطلاب من اللغة العربية والتقليل من مكانتها؟

.....

.....

21- ماهو الاستعمال اللغوي الرائج في الجزائر؟

- استعمال الفصحى مع الدارجة
- استعمال العربية الفصحى مع الفرنسية
- المزج والخلط بين الّغات

22- اقترح بعض الحلول التي تراها مناسبة لتحسين استعمال اللغات في جامعة بجاية؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط1، بيروت: 2003م، المجلد العاشر، باب (ق. ك).

2. ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1. بيروت: 2002م، المجلد التاسع، باب (و.ق.ف).

3. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط،. القاهرة: 1952م.

4. ابن علي بن محمود الجرجاوي زياد ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2. 2010م، مطبعة الجراح فلسطين، مدينة غزة.

5. أوشيش كريمة ، التداخل اللّغوي في اللّغة العربية: تدخل العامية في الفصحى، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، فيفري 2002م.

6. السعران محمود ، علم اللّغة، دط. بيروت: دت، دار النهضة العربية.

7. باديس لهويمل، نور الهدى حسنى" مظاهر التّعدّد اللّغوي في الجائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية" مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر: 2014م، ع30.

8. بشر كمال، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة: 1999م، دار غريب.

9. بشر كمال، علم اللغة الاجتماعي- مدخل، ط3. القاهرة: 1997م، دار غريب.

10. بلعيد صالح "اللغة الأم والواقع اللغوي الجزائري"، مجلة اللغة الأم، 2009م دار هومة.

11. بن صالح الوشمي عبد اللّه "المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية"، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، 2017م، ع4.

12. بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللّغوية الأسريّة في منطقة الأوراس، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2002م-2003م.

13. جبريط السعيد، عساني عبد المجيد "واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية" مجلة الذاكرة، الجزائر، 2018م، ع10.

14. جان كالفي لويس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1. بيروت: 2008م، المنظمة العربية للترجمة.

15. جان كالفي لويس، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دط. الجزائر: 2006م دار القصبة للنشر.

16. حمدي عبد اللّه عبد العظيم، مجموعة برامج تعديل السّلوك للأخصائيين وطرق تصميمها، ط1. الجيزة: 2013م، ع5.

17. رالف فاسولد، علم اللّغة الاجتماعي للمجتمع، تر: د. إبراهيم بن صالح محمد الفلاي دط. الرياض: 2000م، جامعة الملك سعود.

18. صحراوي عز الدين"اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر: 2009م، ع5

19. طالب الإبراهيمي خولة، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2. الجزائر: 2007م، دار الحكمة.

20. عبد المجيد طيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، ط2، السعودية: 1427هـ، مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي.

21. غارمادي جوليت، اللّسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، ط1. بيروت: 1990م دار الطليعة.

22. فلكاوي رشيد ، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2005م-2006.

23. قحطان أحمد الظاهر، برامج تعديل السّلوك، ط2. عمان: 2004م، دار وائل.

24. قدوري الحمد غانم ، أبحاث العربية الفصحى، ط1. عمان: 2005م، دار عمار.

25. مارتيني أندري ، مبادئ في اللسانيات العامة، تر: سعدي الزبير. دط، دت، دار الآفاق.

26. محمد عبد الشافي القومي، عبقرية اللغة العربية، دط. الرباط: 2016م، المملكة المغربية ايسيسكو.

27. معزوز سمير، التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010م-2011م.

28. نهر هادي ، علم اللّغة الاجتماعي عند العرب، ط1. 1988م، جامعة المستنصرية.

29. هدسون، علم اللّغة الاجتماعي، ط2. القاهرة: 1990م، عالم الكتب.

30. وافي علي عبد الواحد ، اللغة والمجتمع، ط4. الرياض: 1983، عكاظ.

31. وافي علي عبد الواحد،فقه اللغة،ط3.القاهرة:2004،دار النهضة.

2-منشورات

32. نور اللّه كورن، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم"اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها". Bingol Universitesi Ilahiyat Fakiltesi Dergisi (2015) Sayi :6 ss.125-170

3-قائمة المصادر والمراجع باللّغة الأجنبيّة:

33.Ferdinand de soussure, cours de linguistique Général, 4eme édition payet, 1949, P317.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....01

المدخل: مفهوم اللسانيات الاجتماعية.....06

1- تعريف اللسانيات الاجتماعية.....07

2- موضوع اللسانيات الاجتماعية.....08

3- بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة.....10

الفصل الأول: المواقف و السلوكات اللغوية والواقع اللغوي في الجزائر.....12

المبحث الأول: المواقف والسلوكات اللّغوية (تعريفات).....13

1- الموقف (مفهومه)..... 14

1-1- لغة.....14

1-2- اصطلاحا..... 15

1-3- المواقف والسّلوكات إزاء اللغة.....16

1-4- المواقف الإيجابية..... 16

1-5- المواقف السلبية.....15

2- أهمية دراسة المواقف اللغوية.....17

3- تأثّر المواقف اللغوية وتأثيرها..... 18

4- مفهوم السّلوك.....19

4-1- لغة.....19

4-2- اصطلاحا.....20

4-3- أنواع السّلوك.....,.....20

5-3-1- السّلوك الاستجابي.....20

5-3-2- السّلوك الإجرائي.....20

5- معايير تحديد السّلوك.....21

5-1- المعيار الاجتماعي.....21

5-2- المعيار الذاتي.....21

5-3- المعيار النفسي الموضوعي.....21

5-4- المعيار الإحصائي.....21

6- الأبعاد الرئيسية للسّلوك.....22

6-1- البعد البشري.....22

6-2- البعد الزماني.....22

6-3- البعد المكاني.....22

6-4- البعد الأخلاقي.....22

6-5- البعد الاجتماعي.....22

7- اللغة بين المجتمع والمواقف اللغوية.....23

المبحث الثاني:الواقع اللغوي في الجزائر.....25

1- مفهوم اللغة.....25

1-1- لغة.....25

1-2- اصطلاحا.....25

2- العوامل المؤثرة في تطور اللغة.....26

2-1- عوامل اجتماعية خالصة.....26
2-2- تأثر اللغة باللغات الأخرى.....26
2-3- عوامل أدبية.....26
2-4- انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.....26
2-5- عوامل طبيعية.....26
2-6- عوامل لغوية.....27
3- اللغة العربية (طبيعتها وخصائصها).....27
3-1- تعريفها.....27
3-2- خصائص اللغة العربية.....28
4- أهمية اللغة في المجتمع.....29
5- واقع اللغة العربية في الجزائر.....30
5-1- حالها قبل الاستعمار.....30
5-2- حالها زمن الاستعمار الفرنسي.....30
5-3- حالها بعد الاستقلال.....30
6- سمات الوضع اللغوي في الجزائر..... 31
6-1- التعدد اللغوي.....32
6-2- مفهوم الازدواجية اللغوية (Le Bilinguisme).....33
6-3- مفهوم الثنائية اللغوية (La Diglossie).....34
7- السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.....35
7-1- مفهوم السياسة اللغوية.....35

8-اللغات المدروسة في الجامعة (بجاية).....36

8-1- اللغة العربية الفصحى.....37

8-2- اللغة الفرنسية.....38

8-3- اللغة الانجليزية.....39

8-4- اللغة الأمازيغة.....39

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمواقف وسلوكات طلبة جامعة بجاية إزاء اللغات.....41

1- مفهوم الاستبيان وخصائصه.....42

1-1- لغة..... 42

1-2- اصطلاحا..... 42

2- الخصائص العامة للاستبيان.....42

3- تحليل المدونة.....45

الخاتمة.....78

الملاحق.....81

قائمة المصادر والمراجع.....87

فهرس الموضوعات.....92